

## فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر

وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب

الصف الخامس الأدبي

برنامج تعليمي نظرية التدفق تحصيل ومهارات ما وراء المعرفة

أ.م.د. فلاح حسن كاظم

مديرية تربية كربلاء

فلسفة العلوم التربوية والنفسية ( ط . ت التاريخ )

### ملخص البحث

٤٣

يستهدف البحث الحالي معرفة (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الادبي ) ولأجل التحقق من هدف البحث ، صُيغت الفرضيات الصفرية .أتبع الباحث المنهج الوصفي و منهج البحث شبه التجريبي وذلك لملائمته وهدف بحثه وفرضياته ، اذ اختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ، وبلغ مجتمع البحث الحالي (٩) مدارس موزعة على مديرية تربية الهندية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة ، وبالطريقة القصدية اختيرت اعدادية (الرجبية) التي تقع ضمن هذه المديرية لتكون مكاناً لتجربة البحث ، والمدرسة تضم ثلاث شعب للصف الخامس الادبي وهما شعب (أ) و (ب)و (ج) وبطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية و عدد طلابها (٣٣) طالباً ، في حين اصبحت شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة و عدد طلابها (٣٤) طالباً ، و بعد استبعاد الطلاب الراسبين من السنة السابقة من التجربة مع ابقائهم في الصف وهو ٣ طلاب من شعبة (أ) و ٤ طلاب من شعبة (ب) ، اصبحت عينة البحث النهائية تتكون من (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في كل مجموعة . كافأ الباحث مجموعتي البحث في متغيرات ( العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ، ، اختبار مستوى الذكاء) اختبار قبلي لمهارات ما وراء المعرفة ومن مستلزمات البحث تحديد المادة العلمية فقد حدد بكتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي ، اعتماداً على مفردات الفصول الثلاث الاولى ، وصيغت الاهداف السلوكية بناءً على المستويات الستة لتصنيف بلوم للمجال المعرفي ( معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم ) ، ، وبعدها اعدت الخطط التدريسية

للمجموعتين التجريبية والضابطة اما اداتي البحث فقد تمثلت بالاختبار التحصيلي الذي شمل (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبناء الاداة الاخرى مقياس مهارات ما وراء المعرفة ، الذي بلغ مجموع فقراته (٤٠) فقرة اختبارية ، تم التحقق من صدق الأداتين بعرضه على الخبراء المتخصصين بطرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم وبعد تحليل النتائج إحصائيا ، أثبتت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في استجابات طلاب المجموعتين ، لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في التحصيل ومقياس مهارات ما وراء المعرفة على المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة التقليدية . وفي ضوء النتائج استنتج الباحث عدة استنتاجات وردت مفصلة في الفصل الرابع. كما أوصى الباحث بعدة توصيات واستكمالا للبحث الحالي اقترح الباحث إجراء بحوث عدة منها : فاعلية استعمال برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في اكتساب المفاهيم التاريخية و الاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ .

## Abstract

The current research aims to know (the effectiveness of an educational program based on flow theory in the collection of modern and contemporary history of Europe and America and the development of metacognitive skills for fifth literary grade students ) . In order to verify the objective of the research, the zero hypotheses were formulated. The researcher followed the descriptive approach and the research method for two equal groups. The current research community reached (9) schools distributed over the Directorate of Education of Hindyya , which is affiliated to the General Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate , in an intentional way, Al-Rejeeba Preparatory School, which is located within this directorate, was chosen as a place for the research experiment. The school includes three divisions for the fifth literary grade, which are (A), (B) and (C). By random drawing, the division (A) became the experimental group and the number of its students was (33) students While Division (B) became the control group and the number of its students was 34 students, and after excluding the students who had failed from the previous year from the experiment while keeping them in the class, they were 3 students from section (A) and 4 students from section (B), the final research sample consists of 60 students, with 30 students in each group . The researcher rewarded the two research groups in the variables (chronological age of students calculated in months, intelligence level test) a pre-test for metacognitive skills and one of the research requirements is to determine the scientific material It was specified in the book: Modern and Contemporary History of Europe and America, which is scheduled to be taught to fifth-grade literary students, based on the vocabulary of the first three chapters, and the behavioral objectives were formulated based on the six levels of Bloom's classification of the cognitive domain. (knowledge, understanding, application, analysis, installation, evaluation) and then prepared the teaching plans for the experimental and control groups. The two research tools were represented by the

achievement test, which included 40 items of the type of multiple choice, and the construction of the other tool was the metacognitive skills scale, whose total number of paragraphs 40 test items , The validity of the two tools was verified by presenting it to experts specialized in social teaching methods, measurement and evaluation. After analyzing the results statistically, the results proved the existence of a statistically significant difference in the responses of the students of the two groups, in favor of the experimental group, which was studied according to an educational program based on the flow theory in achievement and the achievement scale. Metacognition skills on the control group that studied according to the traditional method . In light of the results, the researcher drew several conclusions, detailed in Chapter Four. The researcher also recommended several recommendations, and to complement the current research, the researcher suggested conducting several researches, including: the effectiveness of using an educational program based on flow theory in acquiring and retaining historical concepts for third-grade students in the subject of history .

## الفصل الاول

## مشكلة البحث

على الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق التدريس فإن تعليمنا في عامة مراحل، ولاسيما التعليم في المرحلة الإعدادية بحاجة ماسة إلى التطوير من خلال بحث فاعلية برامج و طرائق واستراتيجيات تعليمية حديثة قد يكون لها أثر فاعل وملمس في مواكبة التقدم العلمي والتقني، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتنمية ما وراء المعرفة وزيادة التحصيل للمادة الدراسية وهو هدف لا بد للتربية أن تسعى لتحقيقه، لذا يرى الباحث أن مادة التاريخ ما زالت تعاني من مظاهر ضعف متعددة ولم تصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة، إذ لا تزال الطرائق التدريسية التي يغلب عليها التلقين هي المتبعة من الكثير من المدرسين وهذه لا تسهل عملية فهم وبقاء المعلومات التاريخية وزيادة التحصيل . لذلك ارتأى الباحث توظيف برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مجال التعليم من خلال برنامج يتضمن استراتيجيات تنطلق من فكر النظرية البنائية وإثراء للمحتوى بالأمثلة والأنشطة، كونها تمثل بيئة تربوية ذات خصائص معينة، تقوم على مجموعة من المبادئ والمعايير التي تُشكل الحياة المدرسية برمتها، وأنها تعنى بالطريقة التي يتفاعل بها الطلاب مع المدرس في الصف، ومعالجتهم المادة الدراسية وكيفية تقويمهم. وبهذا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

\_\_\_\_\_ (هل للبرنامج التعليمي قائم على نظرية التدفق فاعلية في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي).

أهمية البحث: لتحقيق التعلم الملائم للطلاب صنفّ سكرنت ميهالي ١ الطرائق التعليمية الملائمة في مستويين:

١ بروفييسور أمريكي من أصل مجري ولد (٢٩ أيلول ١٩٣٤م)، (٨٢) عاماً قضاها في تأسيس ودراسة نظريته العلمية الخاصة، التي تحمل عنوان «التدفق»، التي تعد أحد مباحث «علم النفس الإيجابي»، يعمل البروفيسور ميهالي أستاذاً لعلم النفس والإدارة في كلية «دراكر بجامعة

أ- النشاطات التعليمية المختلفة التي تتطلب مستوى عالياً من تدخل المدرس، مثل: العمل الجماعي، والعمل الفردي، أو الفعاليات الكتابية، أو الاختبارات، أو القراءات الموجهة. ب- النشاطات التي تتطلب مستوى منخفضاً من تدخل المدرس، مثل: مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى محاضرات، أو إجراء مناقشة داخل الصف، أو القراءات الذاتية (باكير، ٢٠١٢: ١٣). وتعطي هذه النظرية أهمية لرغبة المتعلمين في اكتساب المادة التعليمية، وتحقيق أنجاز فيها. فرغبة الطالب ودافعيته نحو التحصيل المدرسي وشعوره بمتعة التعلم ليس شخصية فقط؛ ولكنها تتأثر بالأهداف والمناهج الدراسية، وفاعلية طريق التدريس، ومدى احترام المدرس له وتعزيزه لجهده، وكثيراً ما يتقاعس المرء عن التعلم إذا لم يشعر بمتعة ما يتعلمه، أو إذا لم يكافأ عليه، أي يتعلم الفرد بصورة أفضل ما يرغب في تعلمه (فريمان، ١٩٩٨: ٢٤). يمتاز التدفق بأنه خبرة مثلى تحدث للمتعلم من وقت لآخر وتشتمل على العديد من المؤشرات المميزة والدالة عليه مثل الانهماك التام بالنشاط أو الأداء المصحوب بضعف الشعور بالذات أو نسيان الذات، وتركيز الاهتمام بالعمل مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان، وشعور المتعلم بأن العمل أصبح سهلاً وأداء الذروة أصبح طبيعياً وعادياً، فضلاً عن شعور الفرد بأنه أصبح بعيداً عن الملل واللامبالاة، والقدرة على توظيف الانفعالات إلى أقصى درجة في خدمة الأداء والتعلم والشعور بالبهجة والمتعة الحقيقية بالعمل، وعندها تصبح المطالب أو التحديات ضمن مستوى معقول بحيث تدفع بالمتعلم بعيداً عن الملل، بالرغم من المستوى العالي من التركيز والذي يتكفل بتقديم الراحة وتخفيف الاضطراب الانفعالي وتيسير القيام بالعمل من غير مجهود كبير (Csikszentmihalyi, 1987, 361). والتدفق غاية كبرى في توظيف القدرات المعرفية والمهارات السلوكية في خدمة النشاط والتعرف على البيئة، فهو حالة يلتقي فيها الانتباه والدافعية والموقف فيؤدي إلى نوع من التغذية الراجعة وهذا يعد خبرة راقية يترتب عليها آثار إيجابية أخرى منها خفض الشعور بالخوف والملل واللامبالاة، وتقوية الثقة بالنفس والاستقلالية، وتنمية التخيل العقلي والتفكير الإبداعي ومستوى الطموح ودافع الانجاز، وتنمية القدرة على مواجهة التحديات في الأداء، وتنمية الفاعلية الذاتية وتحمل المسؤولية (أباطه، ٢٠١٠: ٣٦). لذا يعد مفهوم التدفق (Flow) من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تصل بالمتعلم إلى أعلى درجة من توظيف طاقته النفسية والتي يصاحبها حالة من الرضا والاقتناع الذاتي مع تأجيل للرغبات والحاجات الشخصية للفرد مما يؤدي بالمتعلم إلى المرور بخبرة من النوع الراقي تتضمن الانشغال الكامل بالنشاط أو العمل يصاحبه الوعي وتركيز الانتباه وإحداث انسيابية في الأداء، وصولاً إلى الخبرة المثلى (الأعسر، وعلاء، ٢٠٠٠: ٢٨٢). وبازدياد معدلات التعلم (Increased learning) مما جعل من هذا المفهوم واحداً من أهم المجالات الغزيرة لتطبيق التدفق بصورة عملية إذ أشار الباحثون إلى أهمية التدفق في البيئات التربوية فهو يحدث في الغالب أثناء الدراسة والعمل المدرسي أكثر مما يحدث في أنشطة يومية

أخرى (Csikszentmihalyi, 1991, 1). (Massimini & Carli, 1988, 288-289) لذا فان الأنشطة التي يمارسها المتعلم ومنها الدراسة والعمل كانت العامل المساعد في تكوين وخلق حالة التدفق بصورة أفضل بالمقارنة مع ما تخلقه من أنشطة وقت الفراغ (Csikszentmihalyi & Larson, 1987, 526-536).

كما انه حالة التدفق من حالات الذكاء الوجداني ففي أحد تجلياته ربما يمثل الغاية القصوى أو الدرجة النهائية في توظيف القدرات العقلية في خدمة الأداء الشخصي والتعلم، ففيه لا يتم استيعاب الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها فحسب وإنما توظيفها في نشاطات ايجابية وتنسيقها مع العمل الذي يباشره المتعلم، فعندما يكون الفرد في حالة سأم وملل أو اكتئاب أو في حال من التهيج القلق فهذا يعني نضوب التدفق أو عدم وجود الفرصة لحدوثه، لذا فإن التدفق (وحتى التدفق القليل أو المعتدل) خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر، خاصة عندما يؤدي الفرد أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة (صديق، ٢٠٠٩: ٢٥). ويشير سكرنت ميهالي (Csikszentmihalyi) إلى أهمية التدفق وذلك من طريقة المقابلات التي أجراها مع تسعين شخصاً متميزاً في العلم والتعليم والأعمال الإبداعية وغيرها ليعرف كيفية عمل الإبداع، إذ اكتشف أن المبدعين يمرون بنحوٍ منتظم بحالة أسماها التدفق، وهي حالة سرور مضاعفة يمر بها الفرد عندما يكون منهماك في تحديات عقلية أو بدنية، ويعتقد أن كل فرد يتمكن من إحراز التدفق يستطيع من خلاله تحقيق وإنجاز أعماله بنحوٍ إبداعي وبكفاية عالية (الخيرى، ٢٠١٢: ٥٦). وإن حالة التدفق بالإضافة إلى جعل الأنشطة أكثر متعة، فإنه يؤدي إلى تحسين الأداء، أي يعزز الأداء في مجموعة واسعة من المجالات بما فيها التعليم والتعلم، وألعاب القوى والإبداع الفني، ويؤدي إلى مزيد من التعلم وتنمية المهارات، ويشير إلى إتقان قوي لمهارة معينة، ويجب على المتعلم أن يسعى باستمرار من أجل الحفاظ على هذه الحالة (Mihaly, 2012: 15). وقد أثبتت دراسة (massimini, f., & Carli) أهمية التدفق وأهمية كل من المشاعر كإحساس لحالة التدفق، وأهمية إن تتوافر لدى المتعلم القدرات والمهارات التي تتناسب مع حجم المهمة أو النشاط حتى يستطيع المتعلم الدخول في حالة التدفق (massimini, f., & Carli, 1988: 266-278). وإن عملية بناء البرنامج المتقنة للوحدة الدراسية، أو موضوع محدد الأهداف، تعين (٩٥%) من الطلبة على أن يتعلموا كل ما يقدم لهم بمستوى مقبول، وقد أكد هذا بلوم في دراساته التي أجراها على أمد (٢٥) سنة، على طرائق التدريس، بهدف تحسين عملية التدريس في المدرسة، فتوصل إلى استنتاج مفاده: أنه يمكن ل (٩٥%) من الطلبة أن يتعلموا كل ما يقدم لهم بمستوى مقبول. ويتضمن هذا الاستنتاج افتراضاً مؤداه: أن التعلم الناجح يتحقق لدى معظم الطلبة، إذا ما تمّ تصميم البرنامج التدريسي، والعوامل المرتبطة بخصائص المتعلم، وأن ذلك سيتحقق بنفس الدرجة، سواء أكان في البرامج الأكاديمية، أم البرامج التدريبية المهنية (الحموز، ٢٠٠٤: ١٥٧). إن التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفسية التربوية تعقيداً، وذلك لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية، الشخصية والاجتماعية، والاقتصادية كما من أنه أكثر المجالات تتيح للكشف عن قدرات المتعلمين وتنمية طموحاتهم (حمدان، ١٩٩٦: ٦٥). لذا تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل الدراسي؛ لأنه يعد مؤشراً على مدى تقدمها

نحو تحقيق الأهداف التربوية، ويعكس نتائج التعلم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها، لتحقيق مستوى أعلى من التحصيل لأنّ مستواه يدلّ على مستوى كفاءتها (الظاهر، ١٩٩٩: ٢٣). لذلك يرى الباحث أنّ للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في الكشف عن أمد استيعاب الطلاب للموضوعات البلاغية التي درسها في مدة الدراسة، فهو الأداة التي يعرف بها المشكلات التي يعاني منها الطلاب والتي حالت دون الوصول إلى المستوى المطلوب من التحصيل. "وأنّ مهارات ما وراء المعرفة عبارة عن مهارات ذهنية معقدة ومن أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتنمو مع التقدم في العمر ونتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الطالب وتقوم بمهمة السيطرة على جميع الأنشطة الموجهة لحل المشكلات . (سعادة، ٢٠٠٣: ١٩)" "وتعد تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة لمساعدتهم في رفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون فيه التحكم وتوجيه سلوكهم ، وتعديل مسارهم في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف المطلوب . (جروان ، ١٩٩٩: ٣٨١)" "ولذا فإن مهارات ما وراء المعرفة من أكثر أنواع المهارات التي تساعد الطالب على مراقبة أدائه ، وتوظيف الاستراتيجيات المختلفة من أجل أن يتعلم ويتذكر وهذه القدرات تتحسن وتتطور مع العمر ، وتضم تحديد الفكرة الرئيسة والتأكد من الخبرة المراد تعلمها وتغيير الاستراتيجيات عندما يثبت عدم فاعلية إحداها وله أهمية في تحسين عمليات التعلم والتعليم لدى الطلبة ، وتأهيلهم ليكونوا ناجحين و اصحاب كفاءة ذاتية في التعلم ، ويجب ان ينمى مهارات ما وراء المعرفة وجعل الطالب قادراً ليس على التفكير فقط بل في التفكير أو ما وراء التفكير . (عبيد ، ٢٠٠٠: ٦)" "وتعد تنمية مهارات ما وراء المعرفة هدفاً من أهداف التربية ، أذ أكد ستيرنبرغ (Sternberg) على عمليات ما وراء المعرفة ، وأعتبرها أحد المكونات الرئيسية للذكاء ، فهو ينظر إليها على أنها عمليات تنفيذية تسيطر على المكونات الأخرى للذكاء لاسيما المكونات المعرفية منه ، ويرى أنّ مهارات ما وراء المعرفة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن التخطيط لتنفيذ مهمة ما ، والتأكد من سير تنفيذها على نحو صحيح ، والمراقبة لسير العمليات والأنشطة المعرفية ، والتقييم لنتائجها". (الزغول ، وعماد ، ٢٠٠٩: ٨٣) وعليه فإنّ المرحلة الثانوية هي مدة للطلاب يتخطى فيها مرحلة الرشد والانضمام إلى جماعة الأقران واستقلال الشخصية والمكانة الاجتماعية إنّ الإلمام بالأساليب التي تجعل لكل مقام مقال تساعده على النجاح في هذه المجالات وغيرها لأن تقربه من الجماعة فبناء شخصيته يتطلب من أن تكون لديه قدرة على التخاطب وإدارة الحوار والمشاركة في المنافسة (الهاشمي، وفائزة، ٢٠٠٥: ١٩٠). لذا يرى الباحث أنّ الطلاب في هذه المرحلة لديهم القدرة والاستعداد على تحصيل مادة التاريخ والاتجاه نحوها، والقدرة على حبّ الاستطلاع، وازدياد قدراتهم على الفهم، والتحليل، والتركيب، والتخيل؛ لذلك تُعدّ هذه المرحلة الدراسية مرحلة اليقظة العقلية. وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

١ - أهمية التحصيل في معرفة مدى استيعاب الطلاب للموضوعات التاريخية التي تعلمها أثناء مدة الدراسة وإتقانهم إياها.

٢- أهمية بناء برنامج تعليمي على وفق النظرية التدفق في تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث .

٣- أهمية تنمية مهارات ماوراء المعرفة ٤- أهمية المرحلة الإعدادية؛ لأنها مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطالب، والقاعدة الأساس التي تبنى عليها معلومات الطلاب.

ثالثاً: هدفاً للبحث: يستهدف هذا البحث إلى:-

١- بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق.

٢- التثبت من فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة تاريخ أوروبا الحديث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وتنمية مهارات ماوراء المعرفة .

رابعاً: فرضيات البحث:-

للتثبت من الهدف الثاني وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مقياس مهارات ما وراء المعرفة .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق الطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة .

٣- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

٤- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة .

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة قسم تربية الهندية .

٢- الفصول الأولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: (Effectiveness):

أ- لغة: عرّفه ابن منظور بأنها: الفعل: كناية عن كل عمل متعدي أو غير متعدي، فعل، يفعل فعلاً وفِعْلاً.. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٦٣٠).

ب- الفاعلية اصطلاحاً: عُرِّفت بأنها:-

١- "التغيير الحاصل في التحصيل الدراسي، والدافعية للتعلم " (النعمي، ٢٠٠١: ٢٩).

٢- "القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير مسبقاً لتحقيق هدف، أو فعل معين" (الدوري، ٢٠٠٣: ١٤).

٣ التعريف النظري للفاعلية: بأنها الحصول على الكفاية أو النجاح في درجة تحقيق الأهداف المحددة، ومدى تأثيرها للحصول على النتائج المطلوبة.

٤- التعريف الإجرائي للفاعلية: بأنها قدرة البرنامج التعليمي القائم على وفق نظرية التدفق في زيادة أو رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الأدبي، في مادة تاريخ اوربا الحديث وتنمية مهارات ما وراء المعرفة ويقاس ذلك من خلال اختبار التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة للذين أعدّهما الباحث.

ثانياً: البرنامج العلمي: (Instructional Program):

أ- لغة: ورد في المعجم الوسيط: بأنه الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيده كتبه، وهو " الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس " (مصطفى، وآخرون، ١٩٨٢، الجزء (١): ٥٢).

ب- البرنامج التعليمي اصطلاحاً: عُرِّف بأنه:

١- "منظومة تدريس مكونة من عدد من الوحدات التدريسية، التي يجمعها موضوع محوري، مصممة؛ لتحقيق أهداف تدريسية معينة، ويستغرق تعليمها فصلاً دراسياً أو عاماً كاملاً " (زيتون، ٢٠٠١: ٧٤٦).

٢- "هو تصور مقترح ذي مخطط يضعه الباحث، أو الدارسون، أو المعلم حول ظاهرة تعليمية، ولا بُدَّ أن يكون له أسس معينة متمثلة في عملية التصميم، التي تتطلب سلسلة منطقية مترابطة من الخطوات المنظمة بنحو علمي" (المشرفي، ٢٠٠٥: ١٤٧).

٣- "جزء من المنهج الذي يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تُقدم لمجموعة معينة من المتعلمين، لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في مدة زمنية محددة" (سمارة، وعبد السلام، ٢٠٠٨: ٤٨).

٤- التعريف النظري للبرنامج التعليمي: أنه التصميم والتخطيط الذي يضم مجموعة الأنشطة والفعاليات المدروسة والمقصودة التي تعد على وفق رؤية نظرية أو فلسفية ما واضحة لتحقيق غايات تربوية محددة وهادفة.

٥- التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي: بأنه خطوات وإجراءات منظمة تضم، أهداف، ومحتوى، وطرائق التدريس، وأنشطة، ووسائل تعليمية، ووسائل تقويم محددة تتعلق بتحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث وتنمية مهارات ما وراء المعرفة، على وفق نظرية التدفق لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

ثالثاً: نظرية التدفق:

لغة: عرّفه الرازي بأنّه: (دَفَقَ) الماءَ صَبَّهَ فهو ماءٌ (دَافِقٌ) أي مَدْفُوقٌ. و(الأندفاقُ) الأنصِيَابُ. والتَّدْفِيقُ التَّصَبُّبُ. وجاء القوم (دُفِّقَ) واحدة بالضم أي جاءوا بمرّة واحدة (الرازي، ١٩٨١: ٢٠٧).

ب- اصطلاحاً: عُرِّفَتْ بأنها:

١- حالة عقلية يدمج فيها الفرد وعيه بأدائه بدرجة عالية من التركيز والتحكم والانغماس بأنشطة وواجبات يتغير معها إحساسه بالوقت من خلال تحديد أهداف واضحة، وتلقي تغذية راجعة، وصولاً للخبرة المثلى (Mihalyicsicszentmihaly, 1990, 295).

٢- "خبرة راقية تستثمر فيها كل الطاقات النفسية في خدمة النشاط الذي يؤديه الفرد أو أثناء التعرف على بيئته تشعره بالسعادة والبهجة والانغماس في النشاط لدرجة نسيان الذات" (الأعسر، وعلاء، ٢٠٠٠: ١٣).

٣- "هو حالة يشعر فيها الفرد بالمتعة بالانغماس في النشاط والمهمة بنحو كبير بحيث أننا نفقد كل أحساس بالوقت والمكان" (الزبيدي، ٢٠٠٥: ٢٧).

٤- التعريف النظري لنظرية التدفق: هي حالة من التعلم المثلى يكون المتعلّم في حالة من الاندماج الكلي فيما يتعلّمه، ويكون الفهم في أقصى درجاته. فهي حالة نفسية تجعل المتعلم من خلال الطريقة المعتمدة يندفع بحيوية نحو النشاط الذي يقوم به، يستمتع به ويرغب بالاستمرار فيه ويتولّد لديه إحساس عام بالنجاح في التعامل معه والتوحد فيه.

التعريف الإجرائي لنظرية التدفق: بأنها الخطوات أو المراحل التي من طريقها تم بناء محتوى البرنامج التعليمي المعد وذلك ليتلاءم وقدرات طلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية)، لغرض تحصيل مادة تاريخ اوربا والاتجاه نحوها، من طريق استعمال المبادئ التي تقوم عليها النظرية.ظ

٠٠

رابعاً- التحصيل:

أ- لغة: "حاصل من كل شيء ما بقي وثبتَ وذَهَبَ ما سواه، يكون من الحسابِ والأعمالِ ونحوها، وحَصَلَ الشيءُ يحصلُ حصولاً، والتَّحْصِيلُ: تمييزُ ما يَحْصُلُ والاسمُ منه حَصِيلَةٌ والحصائلُ البقايا، والواحدة حَصِيلَةٌ" (ابن منظور، ٢٠١١: ١٤٣).

ب- التحصيل اصطلاحاً: عُرِّفَ بأنه:

١- "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحزره أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي معين" (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

٢- "بلوغ مستوى معين من الكفاءة أو الدراسة سواء بصفة عامة أو في أداء مهارة و مهمة معينة، القراءة والكتابة وحل المسائل وبمعنى آخر: هو مقدار الانجاز الذي حققه الدارس" (الرشيدي، وآخرون، ٢٠٠٤: ١٠١).

٣- "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة" (زغلول، والمحاميد، ٢٠٠٧: ٨٧).

التعريف النظري للتحصيل: هو كمية المعلومات المتدرجة التي يحصلها المتعلم من طريق تعرضه إلى مواقف تعليمية مختلفة لتكوّن له المخزون السلوكي لكي يُظهر أفعاله في حياته العملية.

التعريف الإجرائي للتحصيل: بأنه هو مقدار ما يحصل عليه طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي (عينة البحث) بعد انتهائهم من دراسة الموضوعات ويقاس من طريق الاختبار المعد لهذا الغرض سادسا :- مهارات ما وراء المعرفة : عرفها كل من (ابو رياش، ٢٠٠٧)

" وعي الطالب بالمهارات التي يستعملها في التعلم والتحكم فيه وتعديل الاتجاه الذي يؤدي الى بلوغ الاهداف وبنمط تفكيره عند القيام بمهام محددة ومن ثم استعمال تلك المعرفة في التحكم بما يقوم به من عمل " . (ابو رياش ، ٢٠٠٧ : ٣٨)

(قطامي، ٢٠٠٩)

سادسا :- " مهارات عقلية معقدة وتعد من اهم مكونات السلوك الذكي عند الطالب في معالجتها وتنمو مع تقدم العمر ، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة والموجهة لحل مشكلة ما ، واستعمال القدرات او الموارد المعرفية للطالب بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير ((قطامي، ٢٠٠٩ : ٥٧٨))

(التعريف الاجرائي لمهارات ما وراء المعرفة)

" مجموعة من المهارات التي تساعد طلاب الصف الخامس الأدبي على التخطيط ، والمراقبة ، والتقييم لأدائهم المعرفي ، وتوجيه مهارات تفكيرهم المختلفة ، يقاس بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال استجاباتهم لفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة الذي اعده الباحث لهذا الغرض " .

سابعاً: الصف الخامس الأدبي: "هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وهي تلي المرحلة المتوسطة، أو تسبق المرحلة الجامعية، ويكون فيها التخصص أدبياً أو علمياً" (وزارة التربية، ٢٠١٢ : ٥٠).

الفصل الثاني :- جوانب نظرية ودراسات سابقة :- المحور الأول: التدفق: جاء مصطلح التدفق الذي أطلقه سكرنت ميهالي على هذا النوع من الخبرة، في أثناء مقابلاته الشخصية للعديد من الأفراد سنة (١٩٧٥)، ولم يجد تعبيراً أقرب إلى الدقة عما ذكر هؤلاء الأشخاص من وصف لحالتهم التي تشبه تياراً من الماء يحملهم في مساره. وقد صيغ مصطلح التدفق أول مرة على يد سكرنت ميهالي سنة (١٩٧٥) بوصفه "الإحساس (الإحساسات) التي يشعر بها الأشخاص عندما يتصرفون باندماج تام مع العمل أو المهنة التي يقومون بها" (csikszent mihalyi, 1975: 36). ويعرف سكرنت ميهالي حالة التدفق (١٩٩٥)، "بأن يكون المرء مندمجاً أو مستغرقاً استغراقاً تاماً في نشاط ما من أجل ذلك النشاط في حد ذاته، وهي حالة ينسى بها المرء ذاته، ويفلت الزمن منه من غير شعور منه به. ويحدث التدفق تلقائياً لكل فعل أو حركة أو تفكير في وحدة مسار، يعزف مقطوعة موسيقية، وهي حالة تستولي على كامل منظومة المرء الشخصية، وتدفعه إلى أن يوظف قدراته وإمكاناته ومهاراته كلها إلى أقصى حد ممكن، وهي بهذا المعنى أعلى تجليات الظاهرة الإبداعية (csikszent mihalyi, 1995: 15). ويطرح (سكرنت ميهالي) سنة (١٩٩٦) تعريفاً آخر لحالة

التدفق يربطه بما يعرف بالتوازن بين مستوى قدرات المرء ومهارته وطبيعة المهام والتحديات التي يواجهها، وذلك بقوله: إن التدفق حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الأشخاص في التعامل مع مهام تتطلب تركيزاً ومثابرة ومواصلة في بذل الجهد. وهذه الحالة المثلّي تتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات المرء ومهارته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبة بالمهمة ولاسيما المهام ذات الأهداف المحددة التي تقدم تغذية راجعة فورية (csikszent mihalyi, 1996: 12). ويعد مفهوم التدفق على وفق ما صاغه سكزنت ميهالي من المفاهيم المهمة في علم النفس فقد توصل من طريقة دراساته الهادفة إلى كلّ ما يؤدي بالبشر إلى المتعة أو البهجة التي كشفت له أن الناس على اختلاف أعمارهم وجنسياتهم واهتماماتهم يندمجون في ما يقومون به من نشاطات بطريقة متشابهة. فالإنسان باندماجه في نشاطات حياته مبهجة يتولد لديه إحساس قوي بالرضا وبالسعادة وبجودة الحياة النفسية. ويرى الباحث أنّ التدفق خبرة من النوع الراقى، والعلامة المميزة للتدفق هو الشعور بالسعادة والسرور لدى الفرد حتى يصل إلى البهجة والنشوة، وإنّ البهجة والسرور تعد مكافأة تعزيزية، فيكون الفرد مستغرقاً تماماً في أداء عمله أو نشاطه، وفي التدفق يكون الانتباه مركزاً تركيزاً شديداً، وغياب الإحساس والشعور بالوعي إلا في العمل الجاري في هذه اللحظة، وعدم الإحساس بالوقت.

المحور الثاني: دراسات سابقة :- أولاً: دراسات تناولت البرنامج التعليمي:

#### ١- دراسة چناني (٢٠١٣):

- أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد. - هدفت إلى معرفة: (فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الأدبي). - اتّبع الباحث إجراءات المنهج الوصفي لبناء برنامج تعليمي، والمنهج التجريبي، واستعمل تصميمًا تجريبيًا ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) والاختبار القبلي والبعدي. عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية المرتضى للبنين في المديرية العامة لتربية ميسان (المركز)، إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (٥٩) طالباً، موزعين بين شعبتين دراسيتين (أ-ب)، واختار عشوائياً شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي المقترح، بواقع (٢٩) طالباً، ومثلت الشعبة الأخرى (أ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (٣٠) طالباً. توصل الباحث بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار لمهارات الفهم القرائي. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار لمهارات التعبير الكتابي، (چناني، ٢٠١٣: ٢٠-ذ-ر).

٢- دراسة مرعب (٢٠١٥): - أجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية. هدفت إلى معرفة: (فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير المنطومي عند طلاب الصف الرابع الأدبي). ولتحقيق هدف البحث: اتّبع الباحث إجراءات أولاً المنهج الوصفي لبناء

برنامج تعليمي وتضمن البرنامج محتوى نظرياً: (أهداف تعليمية، ومحتوى، وطرائق تدريسية ملائمة، وأنشطة تعليمية، ووسائل تعليمية، والتفوييم النائي لتنفيذ البرنامج).  
وثانياً لتعرف فاعلية البرنامج التعليمي أعتمد الباحث على المنهج التجريبي، واستعمل تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) وهو من تصاميم الضبط الجزئي، والاختبار البعدي. عينة البحث فقد اختار عينة البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية المصطفى للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة، إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٨) طالباً، موزعين بين شعبتين دراسيتين (ب- ج)، واختار عشوائياً شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي المقترح، بواقع (٣٥) طالباً، ومثلت الشعبة الأخرى (ج) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (٣٣) طالباً. كافى الباحث بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق، واختبار القدرة اللغوية والتحصيل الدراسي للأبوين). توصل الباحث بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:-

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنظومي لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (مرعب، ٢٠١٥: ر- س).

ثانياً: دراسات تناولت نظرية التدفق:

دراسة باكير (٢٠١٢):

- أجريت هذه الدراسة في سورية جامعة دمشق/ كلية التربية. هدفت إلى معرفة: (تصميم برنامج تدريسي لمادة النحو وفق مبادئ نظرية التدفق في الصف الأول الثانوي دراسة تجريبية في ثانويات محافظة دمشق). اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي. عينة البحث طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية العامة، في محافظة دمشق، ثانوية علي خلوف للإناث، وثانوية فايز منصور للذكور، تألفت العينة الضابطة من (١٧١) طالباً وطالبة، وتألفت العينة التجريبية من (١٨٥) طالباً وطالبة. توصلت الباحثة بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:- ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح درجاتهم في الاختبار البعدي. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات الطالبات الإناث في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح درجات الإناث. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبارين البعدي والمؤجل، لصالح درجاتهم في الاختبار البعدي. - ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في العينة التجريبية بين الاختبارين البعدي والمؤجل (باكير، ١٠١٢: ١١٥- ١١٨).

## 2- دراسة جواد (٢٠١٥):

أُجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية/ كلية التربية. هدفت إلى معرفة: (التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة). اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، الذي استعملته الباحثة في دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عما بينها من فروق.

قامت الباحثة باختيار كليتين علميتين عشوائياً وهما كلية (العلوم، والهندسة) وكليتين إنسانيتين عشوائياً وهما كلية (الآداب، والتربية)، وبعد ذلك تم اختيار عينة التحليل الإحصائي بالطريقة الطبقيّة العشوائية على وفق التوزيع المتساوي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، وبواقع (٢٠٠) طالباً، و(٢٠٠) طالبة. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للتدفق على وفق نظرية الخبرة المثالية للمنظر (كسزنتميهالي) تكون بصيغته النهائية من ٤٤ فقرة موزعة على ثمان مجالات، وبناء مقياس لتنظيم الذات على وفق نظرية الأسلوب المنظم للمنظرين (كروكلانسكي) والذي يتكون من مقياسين فرعيين، إذ تكون مقياس التقييم بصيغته النهائية من ١٦ فقرة، ومقياس التنقل من ١٦ فقرة، وبناء مقياس لنمط التفكير الشمولي على وفق نظرية حكومة الذات العقلية للمنظر (ستيرنبرغ) الذي تكون بصيغته النهائية من ٣٢ فقرة، وقد تحقق في المقاييس الثلاث نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق البنائي. توصلت الباحثة بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:- طلبة الجامعة لديهم تدفق. طلبة الجامعة لديهم تنظيم ذات ببعديه (التقييم والتنقل).

طلبة الجامعة لديهم نمط تفكير شمولي. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعدي (التقييم والتنقل) لتنظيم الذات. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعدي (التقييم) لتنظيم الذات تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعدي (التنقل) تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين التدفق ونمط التفكير الشمولي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق ونمط التفكير الشمولي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). إسهام بعدي (التقييم والتنقل) لتنظيم الذات في التدفق إذ حظي بعد التقييم بإسهام أعلى يليه بعد التنقل في التدفق، ولم يسهم نمط التفكير الشمولي في التدفق (جواد، ٢٠١٥: ط-ي).

## دراسة ( ERLG 2010 )

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ورمت إلى تعرف اثر استراتيجيّة التعلم النشط في مهارات التفكير العليا عند طلاب المرحلة المتوسطة في الدراسات الاجتماعية ، تكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالبا موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة ، واعد الباحثة قائمة متضمنة مجموعة من مهارات التفكير وتحديد المادة العلمية وادراك العلاقات الرئيسة ، واعد الباحثة اختبارا على وفق البرنامج وبعد التنفيذ اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية ( ERLG 2010 : 1-3 )

## دراسة الاسطل (٢٠١٠)

أجريت هذه الدراسة في الاردن وكانت تهدف الى تعرف اثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وتنمية التفكير فيما وراء المعرفة .وبلغ عدد افراد عينة الدراسة (١٠٩) طالبا

بواقع ٣٨ طالبا للمجموعة التجريبية الاولى و ٣٦ طالبا للمجموعة التجريبية الثانية و ٣٥ طالبا للمجموعة الضابطة . وكانت اداتي البحث اختبار للتحصيل واختبار للتفكير وكافا الباحث مجموعات البحث في عددمن المتغيرات واستخدم الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثه وكانت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في الاختبارين الذين اجراهما الباحث في نهاية التجربة .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأسس والمبادئ التي يقوم عليها توظيف هذه الاستراتيجية في التدريس.

٢ - تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وبعض أنواع الأنشطة التعليمية المتنوعة.

٣- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المرحلة العمرية لعينة الدراسة والمادة العلمية المستخدمة،

الفصل الثالث :- منهجية البحث واجراءاته :- منهج البحث):

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في بناء البرنامج التعليمي في ثلاث مراحل رئيسة هي: (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، ويتضمن أيضاً إجراءات تطبيق البرنامج من: اختيار التصميم التجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وأداتي البحث، وغير ذلك من الإجراءات، ثم تحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في عملية تحليل نتائجه. وللتحقق من هدفي البحث اعتمد الباحث هما: (المنهج الوصفي المتمثل في بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية التدفق، والمنهج التجريبي المتمثل في التثبت من فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي مادة تاريخ اورباوامريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات مبدع المعرفة. أولاً: المنهج الوصفي:

ولتحقق من هدف البحث الأول اطلع الباحث على عددٍ من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التعليمية المستندة إلى النظريات التعليمية، وفي ضوء مراجعته لهذه الأدبيات والدراسات السابقة توصل إلى تصور للبرنامج التعليمي، وقد تضمن هذا التصور تحديد خطوات بناء البرنامج وتنفيذه وتقييمه، وظهرت نظريات تعليمية حديثة ومنها نظرية التدفق يمكن توظيفها في تدريس وتعليم مواد اللغة العربية ومنها مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، وبذلك فقد مرت عملية بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية التدفق بالخطوات الآتية:- ١- تحديد منطلقات البرنامج: يستند البرنامج التعليمي إلى عدد من المنطلقات هي:- أ- ما يشهده العالم من تقدم علمي وتطور تكنولوجي هائل، وما يتبع ذلك من ضرورة مواكبة التقدم والتطور في إعداد البرامج التعليمية. ب- الحاجة إلى تفعيل دور البيئة التعليمية، وتنوع النشاطات لتسهيل التعلم، ومخاطبة حاجات الطلبة في آنٍ واحد. ج- تشير المصادر إلى أن بناء البرامج التعليمية، تجعل المتعلم نشطاً، وتجعله محوراً رئيساً في العملية التعليمية. د- الاعتماد على محتوى البرنامج التعليمي في تدريس جميع مفردات مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر والتطبيق، وتنظيمه بما يتلاءم والتغيرات الاجتماعية، وتغيرات المعرفة العلمية. هـ- الحاجة إلى تطوير المناهج التعليمية؛ إذ تعاني من

قصور في عناصرها، وفي ضوء المراجعة المستمرة أو ما تسمى بالتغذية الراجعة لعناصرها (الأهداف، والمحتوى، والنشاطات، وطرائق التدريس وأساليبه، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم). و- ظهور نظريات حديثة في التدريس ومنها نظرية التدفق يمكن توظيفها لتحسين تدريس مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وفهم موضوعاته.

## ٢- تحديد مصادر البرنامج وفلسفته:

يستند البرنامج التعليمي في ضوء نظرية التدفق كونها ترى أن يشعر المتعلم بالرغبة في تلقي المعلومة وإحساسهم بمتعة ما يتعلمونه، وحاجتهم إليه، مع شعورهم بلذة النجاح، ويكون معارفه الخاصة التي يخزنها بداخل عقله، وأنه يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو جمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، إذ أنه ينتقي المعلومات ويكون الفرضيات ويتخذ القرارات متحملاً مسؤولية تعلمه، أي أن يكون نفسه معارفه بناءً على تفاعله مع الموضوع أو المادة المطلوبة وذلك بوجود المعلم الميسر والمسهل للعملية التعليمية، لذلك فإنّ هذا البرنامج لن يقتصر على الجانب المعرفي فحسب بل سيركز أيضاً على الجانب الوجداني للمعلم. والتأمل الشخصي الذي يقوم لتقييم عمله، فيحكم بنفسه على تمكنه من الموضوع وجودة أدائه، لماذا يدرس التاريخ ولمن يدرس؟ وما الموضوعات الجاذبة للطلاب؟ وما مستوى الطلاب الذين يدرسهم؟ وما الطريقة المناسبة التي تجعلهم مقبلين على تعلم تاريخ اوربا الحديث والمعاصر والراغبة فيها؟.

## ٣- الأسس والمبادئ المنطقية التي يستند إليها بناء البرنامج التعليمي:

يرى الباحث لا بُدَّ أن يستند أي برنامج تعليمي إلى فكر تربوي وفلسفة تربوية توجه العوامل التعليمية في مراحل إعدادة وتنفيذه، وحتى تكون هذه الفلسفة أو النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد وان تراعي فلسفة المجتمع، وطبيعة المتعلم، ونوع المعرفة التي تقدم للمتعلم، ولا بُدَّ أن تراعي الإمكانيات المادية والبشرية. وتقسم الأسس على أربعة أقسام وهي: أ — الأسس الفلسفية: أبرز المبادئ والأسس الفلسفية: التي راعها الباحث في بناء البرنامج التعليمي الحالي: كل نظام اجتماعي ينبغي -له أن يُصمَّم في ضوء فلسفة تربوية تنسجم والفلسفة الاجتماعية-. تصميم البرامج التعليمية لا بُدَّ أن يكون في ضوء الفلسفة التربوية المشتقة من فلسفة المجتمع.-

أفضل القيم المنهجية هي التي تعطي الأولويات في الأدب والأفكار الدينية والقيم والعادات الاجتماعية السائدة. المعرفة نتاج العقول المفكرة والحكمة البشرية، لذا لا بُدَّ أن تستثمر في إعداد البرامج التعليمية. التعليم ليس عملية حفظ واستظهار للمعلومات وإنما طريقة لتطبيق ما تم تعلمه في الحياة (كشاش، ٢٠١١: ٣٤).

ب — الأسس المعرفية: تسهم الأسس ابتداء في تحديد هيكل البرنامج، واختيار محتواه، والمقصود بالمعرفة مجموعة المعلومات والحقائق والقوانين والمفاهيم التي ينظمها محتوى البرنامج التعليمي، ليجرى به تعليمها للطلاب، وعدت المعرفة أساساً مهماً يجب أن يراعيها البرنامج التعليمي ومن أهم الأسس المعرفية التي ينبغي مراعاتها في البرنامج الحالي ما يأتي: أن يكسب طلاب الصف الخامس الأدبي مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ما وراء المعرفة .

تحديد الأهداف المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي واستراتيجيات ونماذج التعلم المنبثقة من نظرية التدفق المهمة في تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وتنمية التفكير فيما وراء المعرفة ، مما يسهل عملية التعليم. ما يؤكد بعض منطلقات نظرية التدفق في التحصيل والتدريب والمران والمراس. دور الطلاب الكبير في التعامل مع محتوى البرنامج ونشاطاته وتدريباته. تنوع النشاطات التعليمية بشكل يضمن مراعاة الفروق الفردية. توافر التغذية الراجعة المناسبة من طريق عرض الإجابات الصحيحة للطلاب، مما يحقق هذا تمكن الطلاب من أدائهم. جـ الأسس النفسية (السيكولوجية): تقتصر انعكاسات خصائص الأسس النفسية على الطلاب التي تعد من أهم العناصر المرتبطة بالأساس النفسي للبرنامج على التنوع في الأهداف، بل تتعدى ذلك للتأثير في محتوى البرنامج وطرائق تحقيقها وتقويمها (الحيلة، وتوفيق، ٢٠٠٩: ١٥٢). د — الأسس الاجتماعية: هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع البرنامج التعليمي وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده، والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. (الحيلة، وتوفيق، ٢٠٠٩: ١٥٧).

٤- مراحل بناء البرنامج التعليمي: في ضوء الإطلاع على الأدبيات التي تناولت بناء البرامج التعليمية بأنواعها المختلفة، وجد الباحث أن بناءها يمرُّ بمراحل أساسية هي: (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، أي تبدأ بتحليل واقع العملية التعليمية، ثم وضع استراتيجيات التدريس، وتنتهي بعملية التقييم التي يعبر عنها بنواتج التدريس. وقد اعتمد الباحث في تصميمه للبرنامج التعليمي على وفق نظرية التدفق. وعليه مرَّ بناء البرنامج التعليمي بثلاث مراحل أساسية، هي: أولاً: مرحلة التخطيط: وتتضمن هذه المرحلة جانبين أساسيين، وهما: مرحلة تحليل العملية التعليمية: التي تمثل مجموع الإجراءات التي يستند إليها البرنامج التعليمي. التحليل: الخطوة الأساس في عملية بناء البرنامج التعليمي إذ يتم من طريقها تحديد المسارات الأساسية والحاجات التي ينبغي للبرنامج التركيز عليها وإتباعها وتتضمن: أ- تحديد خصائص المتعلمين: تُعدُّ المعرفة المسبقة والدقيقة بخصائص الطلاب واحدة من العناصر المهمة، التي يعتمد عليها تصميم البرنامج التعليمي.

لذا تم تحديد طلاب الصف الخامس الأدبي فئة مستهدفة في تصميم البرنامج التعليمي وهم في أعمار متقدمة جيدة وفي منتصف المرحلة الإعدادية، كذلك الوظائف العقلية المتمثلة بالتنظيم والتكيف والتوازن، لا تتوقف في هذه السنة، بل تزداد اتساعاً مع زيادة الخبرة، التي يكتسبها الطلاب في معالجة المواقف واكتساب المهارات والمعلومات، ومن شأن هذا الاتساع في دوائر البنية المعرفية أن يجعل عمليات الاستيعاب أفضل ويصبح التفكير أكثر تنظيماً واصطلاحاته أكثر تجريداً، وأن الطلاب في هذه المرحلة لهم الاستعداد للتعلم لوصولهم مستوى النضج العقلي، وهي مرحلة ينتقل فيها الطلاب من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة لتنمو لديهم قدرات التفكير والاستيعاب والعلاقات المجردة (قطامي، وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٢٩) يتضح للباحث من طريق هذا التحليل أن الفئة المستهدفة قادرة على استيعاب الموضوعات وتحصيلها، وأنها تعزز فكرة التركيز في طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياته، وتوجه المدرس نحو اختيار الطرائق والأساليب التدريسية التي تتيح فرص المشاركة والتفاعل بين المدرس والطلاب، وتعطي لهم حرية إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين في مناقشة موضوعات المادة العلمية ب- تحليل البيئة الصفية: البيئة الصفية

هي أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في نتائج التعليم، وإنَّ التفاعل بين حاجات الطلبة والظروف البيئية المحيطة عامل مهم في تفسير سلوك الطلاب التعليمي (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠: ٨٠٤)، لذا بات من الضروري أن يهتم التدريس بتحليل طبيعة البيئة التي يمارس فيها الطلاب نشاطاتهم وتعلمهم من طريق عناصر البيئة الصفية، وقد راعى الباحث في البرنامج التعليمي على نوعي البيئة: الأول: البيئة الفيزيائية: التي تكمن أهميتها بإدارة الصف، وترتيب مقاعد الجلوس، وبما أن هذه الجوانب ميدانية وقابلة للملاحظة، لذا ينبغي لنا ترتيبها وتنظيمها بنحو جيد، وبطريقة تتيح للطلاب الأمانة والحرية والراحة، ليستطيعوا أن يندمجوا في الأنشطة التعليمية التي تجري من دون تعرض لما يشئت انتباههم ويعطلهم. والآخر: البيئة السيكولوجية: والتي تمثل مناخ الصف الاجتماعي والانفعالي، الذي يمكن أن يؤثر فيما يتعلمه الطلبة، وهو المناخ الإيجابي الذي ينمي علاقات العمل التعاوني، كذلك البيئة السيكولوجية الموجبة (الجدابة) تساعد على تنمية علاقات الطلاب الاجتماعية كاحترام المتبادل بين المدرس والطلاب واحترام آراء الطلاب وتطور فيه تراكيب معرفية مثل: الولاء والصدق وتسوده مهارات مثل التفكير العلمي، وحب الاستطلاع، وتقليل فرص الرتابة التي تخلق الملل وتوافر جو تعليمي يسوده الحب، والاحترام (الحيلة، ٢٠٠٢: ٢٨٣). البناء: ويقصد ببناء البرنامج وضع الصيغة الهيكلية التي تنظم فيها مكونات البرنامج التعليمي. وتتضمن مكونات البرنامج سلسلة من الخطوات هي: أ — تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج: تنقسم الأهداف من حيث المدى إلى أهداف عامة، وأخرى سلوكية، فأما الأهداف العامة فهي تلك الأهداف التي تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها قد يصل إلى شهر أو فصل دراسي، أو عام كامل، أما الأهداف السلوكية فهي تلك الأهداف المشتقة، وهي تلك الأهداف القصيرة التي يمكن تحقيقها في درس واحد، (لافي، ٢٠٠٨: ٨٩) وتبعاً لذلك فإن هذا البرنامج يتضمن كلا النوعين من الأهداف، وفيما يأتي عرض لكل منهما: الأهداف العامة: يسعى هذا البرنامج إلى رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وتنمية التفكير فيما وراء المعرفة . لذا تُعدُّ الأهداف التعليمية الدعامية الحقيقية التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي، ومن عناصر بنائه المهمة؛ لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً في العناصر الأخرى (المحتوى، والنشاطات، وطرائق وأساليب التدريس، والتقويم) ومن دونها تفقد عناصر البرنامج الاتساق، ووضوح الغاية ووحدتها، بجعل العمل في البرنامج المقترح عملاً عشوائياً ضبابياً. وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة البلاغة والتطبيق المقررة من وزارة التربية في المرحلة الإعدادية ، وكذلك المصادر التي تتعلق بصياغة الأهداف العامة للبرامج التعليمية صاغ الباحث الأهداف العامة للبرنامج التعليمي الأهداف السلوكية:

اشتق الباحث أهدافاً سلوكية بواقع (١٢٨) هدفاً سلوكياً من الأهداف العامة ومن موضوعات كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، وتم توزيع هذه الأهداف على موضوعات البرنامج لتحقيقها عند الطلاب. وقد عرضها الباحث على عدد من الخبراء في مناهج التاريخ وطرائق تدريسه، وفي ضوء آراء الخبراء أخذ الباحث بنسبة ٨٠% من اتفاق الخبراء، وأجريت التعديلات اللازمة وأصبحت الأهداف بصيغتها النهائية (١٢١) هدفاً جاهزاً. ب — اختيار

محتوى البرنامج والخبرات التعليمية وتنظيمها: بعد الاطلاع على الأهداف العامة وصياغة الأهداف السلوكية يأتي دور تحديد المحتوى الذي سيتضمنه البرنامج التعليمي، ويرتبط اختيار المحتوى التعليمي المناسب في أي برنامج بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، ولكي تتحقق أهداف البرنامج لا بدّ لها من محتوى دراسي مقنن، والمحتوى الدراسي يقصد به في هذا البحث: مجموعة الحقائق والقيم والمفاهيم والمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة التي يتطلب من الطلبة اكتسابها، أي بمعنى هو كلّ ما يضعه مخططو المناهج من خبرات معرفية، أو انفعالية، أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلبة طبقاً للأهداف التربوية المنشودة (الجمال ١٩٨٣: ٣٥)، وهذا العنصر من بناء البرنامج يتطلب تفكيراً، وجهداً، ووقتاً، واهتماماً كبيراً لا يقلّ عن أيّ عنصر آخر من عناصر البرنامج؛ لأنّ اختيار المحتوى هو الذي يحدد نوع المعارف والأفكار والمبادئ والاتجاهات والممارسات، التي تستعمل في موضوع معين (السعدون، ١٩٩٠: ٤٦). وهناك مجموعة من الشروط لا بدّ من مراعاتها عند اختيار محتوى البرنامج، وهي:

أن يستند المحتوى إلى أهداف معينة، كما أن تنوع المحتوى ينبغي أن يحقق الأهداف نفسها.  
أن يكون النشاط المصاحب للمحتوى في مستوى الدارسين، وذلك لمناسبته مستوى النضج الجسمي والعقلي والتحصيل الدراسي، وأن يكون على شكل مشكلات واستفسارات ومناقشات.  
أن تكون الخبرات التي يشتمل عليها البرنامج متنوعة، وأن يختار أكثر من خبرة، لتحقيق الهدف نفسه.  
أن تتيح الخبرات التعليمية المتضمنة في البرنامج فرصاً متعددة لنشاط الطلاب.  
أن يحصل الطلاب على راحة نفسية عند ممارستهم لألوان النشاط المصاحبة للمحتوى، كأن تشبع عندهم حاجة، أو تكون متفقة مع ميولهم واهتماماتهم (الفراء، ١٩٨٨: ١٨٦).  
وبالإضافة من الشروط السابقة وفي ضوء أهداف البرنامج، اعتمد الباحث محتوى البرنامج التعليمي من الموضوعات المقررة من وزارة التربية العراقية في كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الأدبي، وقد تمّ إعداد محتوى البرنامج في صورة دروس، وبطريقة تراعي الترتيب المنطقي للمادة حسب ورودها في كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر للصف الخامس الإعدادي الأدبي. ج - تحديد الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية:

هناك كثير من الاستراتيجيات والنماذج التي اقترحت لتوظيف نظرية التدفق في التدريس والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستحدثات التكنولوجية لنظرية التدفق، إذ تركز على الأثر الإيجابي الفعّال للطلاب، وتكيف سلوكه وملائمة المستجدات في أثناء عملية التدريس من خلال ممارسة الكثير من الأنشطة التعليمية المتنوعة منها:

١. استراتيجية التدريب الموجه. ٢. استراتيجية التدريب المستقل. ٣. استراتيجية التأمل. ٤. استراتيجية معامل السيرك. ٥. استراتيجية تحديد الأهداف عن طريق وضع الأسئلة. ٦. استراتيجية المحاولة والخطأ. ٧. استراتيجية الأوراق القديمة. ٨. استراتيجية "حقيقة أو خيال؟". ٩. استراتيجية إشراك الحواس.

وقد تم الاعتماد في هذا البرنامج التعليمي على الاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تتلاءم مع المحتوى التعليمي للبرنامج، والأهداف التعليمية، وذلك من خلال اطلاع الباحث على الاستراتيجيات المناسبة للموضوعات، وعلى عدد من الخبراء في مناهج التاريخ وطرائق تدريسه، وفي ضوء آراء الخبراء أخذ الباحث بنسبة ٨٠% من اتفاق الخبراء وعلى النحو الآتي: (إستراتيجية التدريب الموجه)، و(إستراتيجية التدريب المستقل)، و(إستراتيجية التأمل)، و(إستراتيجية معامل السيرك)، و(إستراتيجية تحديد الأهداف عن طريق وضع الأسئلة).

د - الأنشطة التعليمية: لاشك أن الأنشطة تتبوأ مكانة مهمة وفاعلة في أي برنامج تعليمي لما لها من تأثير كبير في تشكيل خبرات الطلاب وفي تغيير سلوكهم الأدائي فيقصد بالنشاط التعليمي: كل ما يقوم به المدرس، أو الطالب، أو كلاهما معاً داخل أو خارج صفوف الدراسة من أنشطة صفية أو غير صفية ذات علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بموضوعات محتوى البرنامج التعليمي بهدف إثراء خبرات التعليم والتعلم، وإضفاء المتعة والتشويق على عمليتي التعليم والتعلم، وتحقيق أهداف المنهج على النحو المرغوب (صبري، ٢٠٠٦: ١٧٩). فالأنشطة التعليمية: مجموعة من النشاطات التي تضاف لترصين الخبرات المقدمة في محتوى البرنامج التعليمي ويراعى عند اختيار الأنشطة التعليمية أن تكون متوازية مع المحتوى، وان تؤدي إلى تعلم جيد ومفيد يراعى في تنظيمه عملية التتابع والترابط والتكامل، بمعنى أن يرتبط كل نوع من الأنشطة بتحقيق وظيفة معينة (الزند، ٢٠١٠: ١٢٨). لذلك أعدَّ الباحث عدداً من الأنشطة التعليمية لكل موضوع من موضوعات البرنامج التعليمي بحسب الموقف التعليمي، وعلى النحو الآتي: الأنشطة الاستهلاكية: التي يكلف بها الطلاب (وهي أنشطة تعلم فردية يؤديها الطلاب في أثناء دراستهم للمحتوى النظري للبرنامج). الأنشطة البنائية: وتشمل العروض العملية التي يقوم بها الطلاب في أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي. - الأنشطة الختامية: -التأكيد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس، ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم. هـ - الوسيلة التعليمية: يسعى الباحث إلى توضيح الموقف التعليمي من طريق توظيف جملة من الوسائل التعليمية في تنفيذه للبرنامج التعليمي، من أجل تحقيق مجموعة من الفوائد، لتحقيق الإثارة والتشويق، ومراعاة الفروق الفردية، والتغلب على مشكلة الجمود التي تسود الصف بسبب الوسائل التعليمية التقليدية. وقد تمَّ تحديد عدد من الوسائل التعليمية الملائمة للبرنامج وهي كما يأتي:

السبورة -الأقلام الملونة. استعمال المخطط. طباعة النص. ورقة العمل. ثانياً- مرحلة التنفيذ: وتشمل هذه المرحلة بعض الإجراءات الآتية: تكافؤ طلاب مجموعتي البحث. التصميم التجريبي. تحديد مجتمع البحث وعينته. ضبط المتغيرات الدخيلة: وتشمل إجراءات ضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة.

تنفيذ التعليم وتطبيق البرنامج التعليمي المقترح على العينة المختارة (المجموعة التجريبية) على وفق الخطط التدريسية القائمة على استراتيجيات نظرية التدفق المعدة لهذا الغرض، وكذلك تنفيذ الخطط التدريسية المعدة على وفق الطريقة القياسية (للمجموعة الضابطة). إعداد أداتي البحث: (اختبار تحصيلي لمادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة). ثالثاً:مرحلة التقويم: وللتحكم بسير البرنامج التعليمي

بنحو موضوعي ومتتابع، استعمل الباحث نوعين من التقويم في البرنامج التعليمي تمثلت في التقويم (البنائي)، والتقويم الختامي (النهائي) وعلى النحو الآتي:

- ١- التقويم التكويني (البنائي): ويتم إجراء هذا النوع من التقويم في أثناء تنفيذ البرنامج؛ إذ يستعمله المدرس (الباحث) في أثناء تدريس كل موضوع من موضوعات البرنامج وعقبه، ويهدف إلى اكتشاف الإيجابيات وتعزيزها والسلبيات وعلاجها عند الطلاب ويتم هذا النوع عن طريق (الأسئلة الشفهية على الدرس أو من خلال أوراق العمل الفردية والجمعية)، والحوار الاستكشافي المتبادل، بين المدرس وطلابه.
- ٢- التقويم الختامي (النهائي): وقد اقتصر التقويم الختامي في هذا البرنامج على ما يأتي:
  - أ- تقويم نهائي في نهاية كل درس على نحو: أسئلة تطبيقية.
  - ب- تقويم نهائي في نهاية العملية التعليمية على نحو: اختبار في تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في المادة العلمية وسيطبق بعد التجربة لقياس فاعلية البرنامج التعليمي.

رابعاً: التغذية الراجعة: اعتمد الباحث على التغذية الراجعة عند تنفيذ البرنامج التعليمي وتقويمه، علماً أن هناك أساليب متعددة للحصول على التغذية الراجعة منها: ملاحظة وجوه الطلاب وحركاتهم، وأسئلة المدرس، وأسئلة الطلاب وإجاباتهم، وغيرها.

التثبت من صدق البرنامج التعليمي: لذا حرص الباحث على التثبت من صدق البرنامج التعليمي بعرضه على نحو مراحل إجرائية بنائية للبرنامج على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج التاريخ وطرائق تدريسه، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاح البرنامج وصدقه، عدا عدداً من الملاحظات في صياغة بعض الفقرات أو المفردات، وقد عدّلها الباحث في ضوء تلك الملاحظات، إذ أخذ الباحث بنسبة (٨٠%) من اتفاق الخبراء، وللتثبت من فاعلية البرنامج ومن أجل توضيح مراحل بناء البرنامج التعليمي والخطوات الإجرائية لكل مرحلة، تمّ تصميم البرنامج التعليمي على النحو الآتي:

الفصل الثالث :- منهجية البحث واجراءته اتّبع الباحث المنهج شبه التجريبي في تعرفّ فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي لمادة والتطبيق والاتجاه نحوها، وهو أحد أنواع المناهج التربوية، ويُعدُّ من أكثرها دقة، فهو يتسم بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ويتضمن هذا المنهج الإجراءات الآتية:-

أولاً: اختيار التصميم التجريبي: التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث، أي أن التجربة تغيير مقصود بحد ذاته، يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد بحثها .

لذا اعتمد الباحث على التصميم شبه التجريبي التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو من تصاميم الضبط الجزئي وشكل (١) الآتي يوضح ذلك: شكل (١)

## التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

## ١- مجتمع البحث:

يُعدُّ تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه (محمد، ٢٠٠١: ١٨٤). وتكون مجتمع البحث من مديرية تربية كربلاء المقدسة قسم تربية الهندية وقد زار الباحث قسم التخطيط التربوي/شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية كربلاء قسم تربية الهندية لغرض تطبيق إجراءات التجربة ولمعرفة عدد المدارس الإعدادية والثانوية التابعة. فوجد أنَّ عدد المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية يضم (٩) مدرسة. ومن بين هذه المدارس اختار الباحث لا عشوائياً اعدادية الرجبية ؛ والجدول (١) الآتي يوضح ذلك: جدول (١) عدد المدارس الاعدادية والثانوية للبنين في قسم تربية الهندية

ت	القواطع	المدرسة	
		اعدادية	ثانوية
		المجموع	
	قسم تربية الهندية	٦	٣
		٩	

عينة البحث (Research of Sample): استعمل الباحث احد أساليب العينة اللاعشوائية وهي (القصدية)، إذ تم تقسيم العينة إلى:

أ- عينة المدارس: وبعد الاطلاع على مجتمع البحث المكون من المدارس الإعدادية والثانوية الأدبية النهارية للبنين التي تضم شعباً للصف الخامس الأدبي. والموضحة في جدول (١) اختار الباحث قصدياً إعدادية (الرجبية) التابعة لمديرية كربلاء المقدسة / تربية الهندية ،

ب- عينة الطلاب: بعد تحديد مجتمع البحث، وتحديد العينة من ذلك المجتمع تأكد الباحث أن هذه الإعدادية تحتوي على أكثر من شعبة؛ إذ كانت هذه الإعدادية تضم ثلاث شعب من طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث)، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية لتُدْرَس باستعمال البرنامج التعليمي، إذ بلغ عدد طلاب هذه المجموعة (٣٤) طالباً، وبالطريقة نفسها تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة لتُدْرَس بالطريقة الاعتيادية المتبعة، وبلغ عدد طلابها (٣٣) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب

المخفقين، والبالغ عددهم (٧) طلاب، (٤) طالب من المجموعة التجريبية، و(٣) طلاب من المجموعة الضابطة، فأصبح عدد طلاب عينة البحث النهائية (٦٠) طالباً، متمثلة بـ (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة، والجدول (٢) الآتي يوضح ذلك. جدول (٢) عدد طلاب

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ب	٣٤	٤	٣٠
المجموع		٦٦	٧	٦٠

علماً أنّ سبب استبعاد الطلاب المخفقين، هو لربما امتلاكهم خبرات سابقة قد تؤثر في دقة نتائج البحث والسلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج إحصائياً فقط، إذ أبقى عليهم داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

ثالثاً: تكافؤ طلاب مجموعتي البحث: زيادة في الدقة ولكون اختيار الأفراد لمجموعتي البحث لم يكن عشوائياً على مستوى الأفراد من مجتمع البحث بل على مستوى الشعب من مدرسة واحدة؛ ولأنّ ضبط المتغيرات الدخيلة يُعدّ واحداً من الإجراءات الضرورية والمهمة في البحوث التجريبية، من أجل توافر درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي (العزاوي، ٢٠٠٧: ١١٥)، لذا حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، والمتغيرات هي: (العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور واختبار الذكاء ، ، ومقياس الاتجاه). ١- العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور:

تم احتساب أعمار طلاب مجموعتي البحث، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٥،٩٠٠) شهراً وبانحراف معياري قدره (٩،٩٣٥)، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٩٧،٢٦٦) شهراً وبانحراف معياري (١١،٣١٦)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طلاب المجموعتين، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٤٩٧) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدلّ على أنّ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول (٣) الآتي يوضح ذلك: جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد طلاب العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩٥،٩٠٠	٩،٩٣٥	٥٨٥٨	٠،٤٩٧	٢	غير دالة عند مستوى (٠،٠٥)
الضابطة	٣٠	١٩٧،٢٦٦	١١،٣١٦				

٢- . اختبار مستوى الذكاء : لأجل قياس مستوى ذكاء طلاب عينة البحث الحالي للمجموعة التجريبية والضابطة ، ولتحقيق التكافؤ الاحصائي بين مستوى ذكاء طلاب المجموعتين ، ولأجل الدقة في نتائج البحث ، اعتمد الباحث على اختبار المصفوفات المتتابعة لرأفن (Raven) والمقنن على البيئة التربوية العراقية (( الدباغ وآخرون، ١٩٨٣: ١٤٢ )) ، إذ يعد علماء النفس اختبار رافن (Raven) من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات وله معايير تصلح للبيئة التربوية العراقية ، ويتكون من ثلاثة أقسام (أ،ب،ج) العادي ، في كل قسم مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويطلب من الطلاب إكمالها باختيار البديل المناسب . وبعد إجراء الاختبار تم حساب درجات الطلاب للإجابة الصحيحة لكل مجموعة ملحق ( ٢ ) ، وعند إجراء الموازنة بين درجات طلاب مجموعتي البحث ، وُجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٠،٨٢) بانحراف معياري (٥،٩٩) ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٧،٩٧) بانحراف معياري (٤،٨٨) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٢١) ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير مستوى الذكاء والجدول (٥) يوضح ذلك . جدول ( ٥ )

نتائج الاختبار التائي (t-test) لطلاب مجموعتي البحث في اختبار مستوى الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠،٠٥)
التجريبية	٣٠	٣٠،٨٢	٥،٩٩	٥٨	١،٢١	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٧،٩٧	٤،٨٨				

### ٣ - الاختبار القبلي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة للمجموعتين التجريبية والضابطة :

من اجل قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب عينة البحث التجريبية والضابطة ، كان لابد من استعمال اختبار قبلي لهذه المهارات بين طلاب المجموعتين ، وتم إعداد المقياس من قبل الباحث نفسه بالاعتماد على الأدبيات الخاصة في بناء مقياس مهارات ما وراء المعرفة ، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة ، واستشارة بعض خبراء القياس والتقويم وطرائق تدريس الاجتماعيات ، وبعد عرضها عليهم ، حيث تكون المقياس من (٤٠) فقرة، وبعد ان تم تطبيقه على مجموعتي البحث جمع الباحث النتائج وقام بتحليلها إحصائياً ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات مجموعتين البحث ، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٤،٣٣) بانحراف معياري (٣،٤٠٦) ، أما متوسط درجات المجموعة الضابطة فقد بلغ (١٣،١١) بانحراف معياري (٢،٠١٨) ، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٩١) ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير مقياس مهارات ما وراء المعرفة وكما مبين في الجدول (٦) . جدول (٦) القيم الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبار القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	١٤,٣٣	٣,٤٠٦	٢٨	٠,٩١	٢
الضابطة	٣٠	١٣,١١	٢,٠١٨	٥٨		غير دالة

**رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):** حاول الباحث ضبط العوامل أو المتغيرات التي أشارت المصادر والدراسات السابقة إلى أنها قد تؤثر في إجراءات البحث التجريبي، ومن ثم في نتائجه؛ وذلك للتقليل قدر الإمكان من الآثار التي قد تحدث في أثناء التجربة وكذلك للتحقق من أن أي تغير سوف يحدث في المتغير التابع سوف يكون سببه المتغير المستقل وليس متغيراً آخر، إذ إن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة (العمر، ٢٠٠١: ٦٤). وفيما يأتي عدداً من هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها: أ - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى ظرف طارئ سوى بغض الأمور البسيطة التي تتعلق بإجراءات إدارية بسبب كورونا ب- الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة إلى مثل هذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، عدا بعض حالات الغياب التي تعرضت لها مجموعتا البحث، وبنسب ضئيلة ومتساوية تقريباً. ج- الفروق الفردية في اختيار المجموعتين: حاول الباحث السيطرة على هذا العامل عن طريق إجراء عمليات التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات، بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرين ، إذ يمكن أن يكون لتداخلهما مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، زيادة على تجانس طلاب مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة. د- أثر الإجراءات التجريبية: من خصائص التجربة الحقيقية (الضبط، والتحكم)، ويعني فيها تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع (ملحم، ٢٠٠٧: ٣٦٠). لذا حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها ودقة نتائجها، وتمثل ذلك على النحو الآتي: ١- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة لأجراء التجربة الفعلية موحدة لكلا مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وهي الفصل (الأول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر و المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي المعد من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) - ٢- المدرس: يُعد المدرس أحد المتغيرات التي قد تؤثر إلى حد ما في نتائج التجربة، لذا درّس الباحث بنفسه المجموعتين (الضابطة والتجريبية)؛ وذلك تجنباً لاختلاف شخصية المدرس، ودرجته العلمية وخبرته، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية؛ لأن أفراد مدرس لكل مجموعة يجعل ردّ النتائج إلى المتغير المستقل ضعيفاً، فقد يعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية أو غيرها. ٣- توزيع الحصص: سيطر الباحث على أثر هذا العامل بتوزيع الحصص بنحو متساو بين مجموعتي البحث،

**خامساً: مستلزمات البحث:** من متطلبات هذا البحث تهيئة المادة العلمية والأهداف السلوكية والخطط الدراسية لتنفيذ البرنامج المقترح. ١- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية بثلاثة فصول بدءاً من الفصل الأول وانتهاءً بالفصل الثالث على وفق مفردات مادة كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) ، تأليف لجنة من وزارة التربية كما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨) المادة العلمية للتجربة من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي

الفصل	العنوان	رقم الصفحات
الاول	الثورة الفرنسية ١٧٨٩م	٣٤ - ٤
الثاني	استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي ١٧٧٥-١٨٦٥م	٤٤ - ٣٨
الثالث	ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر	٤٦ - ٦٠

٢- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث الأهداف السلوكية، بواقع (١٢٨) هدفاً سلوكياً، وذلك من طريق قراءة الباحث للموضوعات واستخرج الأهداف لكل موضوع، وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية، وبحسب مستوياتها، عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين بالتاريخ وطرائق تدريسه وبالعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم (ملحق)، وطلب منهم تقدير صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الستة (المعرفة، والفهم، والتطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).

وفي ضوء آرائهم تم دمج بعض الأهداف الخاصة لكل مستوى وتعديلها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين أصبحت الأهداف بصيغتها النهائية (١٢١) هدفاً موزعاً على المستويات الستة كما موضح في (ملحق)، وُرِّعَتْ على المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية، ٣- إعداد الخطط الدراسية: لما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعد الباحث خططاً تدريسية في ضوء المحتوى للبرنامج التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية، وخططاً لطلاب المجموعة الضابطة، إذ عرض الباحث نموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج التاريخ وطرائق وذلك لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء، أجرى الباحث عدداً من التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ، وقد وضعها الباحث ضمن دليل المدرس (ملحق). ٤- - دليل المدرس: لتحقيق أهداف البحث ولضمان درجة عالية من الإتيان أعدَّ الباحث دليلاً للمدرس ليكون مرشداً وموجهاً له عندما يريد تنفيذ موضوعات البرنامج، إذ يعالج هذا الدليل الإجراءات والخطوات التي يمكن إتباعها لتنفيذ البرنامج. وعرض الباحث دليل المدرس على الخبراء المتخصصين، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول إجراءات تنفيذ البرنامج. وأشار الخبراء إلى ما يأتي: ١- وضوح إجراءات تدريس موضوعات البرنامج التعليمي المقترح ٢- . كفاية الموضوعات التدريسية للبرنامج ٣- ، والتي بُنيت على وفق استراتيجيات نظرية التدفق ٤- . مناسبة طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأدوات التقويم. ٥ - دليل الطالب: يتكون من ثمان وحدات تدريسية، وكل وحدة تضم دروساً تعليمية، وكل درس يبدأ بأهداف سلوكية فمحتوى، ثم أنشطة تقويمية يطبق الطلاب من خلالها ما تعلموه في المحاضرة بهدف تأكيد الممارسة وعرض الباحث دليل الطالب على الخبراء المتخصصين، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول إجراءات تنفيذ البرنامج، سادساً: أداتا البحث: تتطلب تجربة هذا البحث وتحقيق أهدافه إعداد أداتين هما (اختبار التحصيل ومقياس مهارات ما وراء المعرفة القبلي والبعدي) وكالآتي :

أولاً: الاختبار التحصيلي: لما كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار لقياس تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر لطلاب (عينة البحث) لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على نظرية التدفق في تحصيل المادة ، ولعدم توافر اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات ويشمل المفاهيم الواردة في كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الأدبي وملئم لهذا البحث؛ فقد أعدَّ الباحث اختباراً بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه، لأنه الأداة التي تمكن الباحث من قياس مدى تحصيل الطلاب للكشف عن مدى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي في مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر). وقد مرت عملية إعداد الاختبار وتطبيقه بالخطوات والإجراءات الآتية: أداتي البحث :

تتطلب تجربة هذا البحث وتحقيق أهدافه إعداد أداتين هما (اختبار التحصيل ومقياس مهارات ما وراء المعرفة القبلي والبعدي ) وكالآتي :

أولاً : اختبار التحصيل : ان التطور في الابحاث التربوية ادى إلى ايجاد وسائل متعددة للتقويم منها الاختبارات التحصيلية ((أبو العز و اخرون ، ٢٠٠٩ : ٣٦٥)). لذا قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل من نوع (الاختبار من متعدد) مكون من (٤٠) فقرة، وذلك في ضوء الأهداف السلوكية ، ومحتوى المادة الدراسية المحدد بالتجربة ، وكان الغرض من الاختبار هو ( قياس مستوى التحصيل بعد نهاية مدة التجربة لدى طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر ) ، ولهذا فقد اتبع الباحث خطوات عدة في إعداد اختبار التحصيل ، وهي كالتالي : أ- تحديد الهدف من الاختبار : يرمي الاختبار في البحث الحالي قياس فاعلية برنامج قائم على نظرية التدفق في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس الادبي . ب- تحديد الأهداف السلوكية : إن معرفة الاهداف السلوكية للمادة الدراسية المراد وضع اسئلة الاختبار لها يُعدّ أول خطوة في بناء الاختبار النهائي له ، ويتم ذلك عن طريق وصف دقيق للسلوك الذي يتوقع من الطلبة ان يكونوا قادرين على أن يؤديوه بعد الانتهاء من عملية التعليم ((العزاوي ، ٢٠٠٧ : ٦٣)) ج- صدق الاختبار : يعرف صدق الاختبار بأنه : "مدى قياسه للوظيفة أو الغرض الذي يجب أن يحققه عندما يطبق على فئة وضع لها" ((الجلبي، ٢٠٠٥ : ٨٤٩)) ، ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار ، اعتمد الباحث الأنواع الآتية : يعني صدق المحتوى للاختبار ان يكون الاختبار قادرا على تغطية المادة الدراسية التي درسها الطلاب في مستوى معين (صف دراسي معين) كما يعطي الاهداف التعليمية للمادة التدريسية التي ينبغي على الطلبة ان يحققوها ((الحموز ، ٢٠٠٤ : ٢٢)) --الصدق الظاهري :-- صدق المحتوى : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار وشموله للمستويات المعرفية المطلوبة، عُرِضت فقرات اختبار التحصيل على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات ، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثراً على قبول الفقرات ، وفي ضوء ذلك لم يتم إجراء أي تعديل في فقرات اختبار التحصيل ، إي إن الفقرات جميعها مقبولة ، وأنها نالت نسبة اتفاق (٨٧%) ٣- صياغة تعليمات الاختبار : وضع الباحث تعليمات الاختبار على النحو الآتي: تعليمات الإجابة : صيغت التعليمات الخاصة بالاختبار التحصيلي وكيفية الإجابة عنه ، وتكون هذه التعليمات في الصفحة الأولى للاختبار ، وقد تضمنت المعلومات الخاصة بالطالب ، وكيفية

الإجابة من خلال إعطاء مثال محلول ، وعدم ترك أي فقرة من فقرات الاختيار من متعدد ، وكذلك كتابة الوقت المخصص للاختبار . ب- تعليمات التصحيح :

وضع الباحث مفتاحاً لتصحيح فقرات اختبار التحصيل وخُصصت درجة (واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و(صفر) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وعملت الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٤. العينة الاستطلاعية الأولى للاختبار التحصيلي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه ، مكونة من (٤٠) طالباً في الصف الخامس الادبي ، في اعدادية النابغة الذبياني للبنين ، للتعرف على مدى وضوح تعليمات اختبار التحصيل، والكشف عن جوانب الضعف فيها من حيث الصياغة والمضمون ، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه اختبار التحصيل ، وتم إجراء الاختبار بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة وتبليغ طلاب الصف الخامس الادبي بالاختبار في مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر ، وبعد إجراء الاختبار توصل الباحث إلى الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن فقرات الأسئلة وأتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة هو (٣٠) دقيقة ، وحسب الوقت المستغرق في الإجابة على وفق المعادلة الآتية :

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث + ..... الخ  
العدد الكلي للطلاب

#### ٥. العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي)

قام الباحث بتحليل النتائج لتحديد مقدار اثر الاختبار كأداة تقويمية تنتوزع فيه الدرجات توزيعاً متساوياً ، وبحسب خصائص الطلاب والغرض من الاختبار إجراء التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل هو لمعرفة الآتي : معاملات السهولة والصعوبة للفقرات الاختبار التحصيلي . القوة التمييزية لكل فقرة اختبارية بمقارنة أداء الطلاب ذوي المستويات العليا في التحصيل ومقارنته بأداء الطلاب ذوي المستويات الدنيا في التحصيل. فاعلية البدائل الخاطئة في الاختبار التحصيلي . ولغرض ذلك قام الباحث باختيار عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه مكونة من (١٠٠) طالب من اعدادية (النابغة الذبياني) للبنين ، وبعد تحديد موعد الامتحان وبالاتفاق مع إدارة المدرسة رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختار نسبة (٢٧%) من اجابات الطلاب من المجموعة العليا ، و (٢٧%) من اجابات الطلاب من المجموعة الدنيا ، لان هذه النسبة يمكن أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين وتُعدُّ هذه النسبة أفضل النسب للمقارنة بين المجموعة العليا والدنيا ، وتحقق أفضل تمايز بينهما في حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز والبدائل الخاطئة غير الصحيحة . أ- مستوى صعوبة الفقرات : بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد إنها تتراوح ما بين (٠،٤٧) و (٠،٦٧) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة حسب ما ورد اعلاه .

ب- قوة تمييز الفقرات : يقصد به التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار . ((العزاوي، ٢٠٠٧: ٧٨)) يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠،٣٠) فأكثر (( Eble : 1972 : 406 )) ، والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٠،٢٠) يستحسن حذفها أو تعديلها (( Brown: 1981: 59 )) ، لذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف إذ كانت قوة تمييزها تتراوح ما بين (٠،٣٥) و (٠،٧١) ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

تسلسل الفقرة	صعوبة الفقرة	قوة تميز الفقرة	تسلسل الفقرة	صعوبة الفقرة	قوة تميز الفقرة
٠,٤٧	٠,٥٨	-٢١	٠,٥٦	٠,٦٣	٠,٦٣
٠,٤٩	٠,٥٣	-٢٢	٠,٥٧	٠,٦٦	٠,٦٦
٠,٦٠	٠,٤٣	-٢٣	٠,٥٢	٠,٥٥	٠,٥٥
٠,٥٨	٠,٣٥	-٢٤	٠,٥١	٠,٤٥	٠,٤٥
٠,٥٢	٠,٥٠	-٢٥	٠,٥٨	٠,٦٥	٠,٦٥
٠,٦٦	٠,٥١	-٢٦	٠,٥٣	٠,٥٩	٠,٥٩
٠,٤٩	٠,٦٠	-٢٧	٠,٥٧	٠,٦٠	٠,٦٠
٠,٥٢	٠,٥٥	-٢٨	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٥٦
٠,٥٤	٠,٦١	-٢٩	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٦٢
٠,٥٨	٠,٦٦	-٣٠	٠,٦٥	٠,٤٨	٠,٤٨
٠,٥٠	٠,٥٦	-٣١	٠,٥٧	٠,٦٣	٠,٦٣
٠,٥١	٠,٥٣	-٣٢	٠,٥٤	٠,٥٩	٠,٥٩
٠,٦٢	٠,٥٧	-٣٣	٠,٥٩	٠,٧١	٠,٧١
٠,٦٠	٠,٤٨	-٣٤	٠,٥٨	٠,٧٠	٠,٧٠
٠,٥٠	٠,٦١	-٣٥	٠,٦٧	٠,٤٦	٠,٤٦
٠,٤٩	٠,٥٥	-٣٦	٠,٦٤	٠,٤٦	٠,٤٦
٠,٦٤	٠,٥٣	-٣٧	٠,٤٧	٠,٥٥	٠,٥٥
٠,٥٨	٠,٥٤	-٣٨	٠,٥٩	٠,٧٢	٠,٧٢
٠,٥٢	٠,٦٢	-٣٩	٠,٦٤	٠,٤٩	٠,٤٩
٠,٦٦	٠,٤٩	-٤٠	٠,٥٧	٠,٦٦	٠,٦٦

### ج- فعالية البدائل الخاطئة :

البدل الخاطي يكون فعالاً عندما تكون قيمته بالسالب ويجذب أفراد العينة الدنيا أكثر من أفراد العينة العليا . (( الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٣١ ))

وبعد أن استعمل الباحث الوسيلة الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه أنّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل ، والجدول ( ١٠ ) يوضح ذلك . جدول ( ١٠ )

### فاعلية البدائل الخاطئة

ت	فاعلية البدل الخاطي الأول	فاعلية البدل الخاطي الثاني	فاعلية البدل الخاطي الثالث	ت	فاعلية البدل الخاطي الأول	فاعلية البدل الخاطي الثاني	فاعلية البدل الخاطي الثالث
١	أ-٠,٥٥	ج-٠,٥٦	د-٠,١٨	٢١	أ-٠,٨	ب-٠,١٨	د-٠,١٧
٢	ب-٠,١٩	ج-٠,١٠	د-٠,١٢	٢٢	ب-٠,٢٢	ج-٠,١٠	د-٠,١٦
٣	أ-٠,١١	ب-٠,١٧	ج-٠,١٨	٢٣	أ-٠,٠٩	ج-٠,١٤	د-٠,١٥
٤	أ-٠,٠٨	ج-٠,٠٧	د-٠,١٧	٢٤	أ-٠,٢٠	ب-٠,١٣	ج-٠,١٤
٥	أ-٠,١٥	ب-٠,١٣	د-٠,١٢	٢٥	أ-٠,٢١	ج-٠,١١	د-٠,١٠
٦	أ-٠,١٨	ب-٠,١٦	ج-٠,١٥	٢٦	أ-٠,١٨	ب-٠,٢٠	د-٠,١٢
٧	أ-٠,٠٩	ج-٠,١٦	د-٠,١٩	٢٧	ب-٠,١٧	ج-٠,١١	د-٠,٠٦
٨	ب-٠,١٩	ج-٠,١٥	د-٠,١٨	٢٨	أ-٠,١٤	ج-٠,١٣	د-٠,١٩
٩	أ-٠,٠٦	ب-٠,٠٦	د-٠,١٩	٢٩	ب-٠,١٧	ج-٠,٠٥	د-٠,١٥
١٠	أ-٠,١٩	ب-٠,٠٧	ج-٠,٠٦	٣٠	أ-٠,١٤	ب-٠,١١	ج-٠,١٢
١١	أ-٠,٢١	ب-٠,٢٠	د-٠,١٥	٣١	أ-٠,٠٥	ج-٠,١٣	د-٠,١١
١٢	أ-٠,٠٥	ب-٠,١٤	ج-٠,١٠	٣٢	أ-٠,٢١	ج-٠,٢٠	د-٠,١٠

١٣	أ-٢٤،	ب-٢٣،	ج-١٢،	٣٣	ب-٢٤،	ج-٢٢،	د-٢٠،
١٤	أ-٠٩،	ج-٠٥،	د-٢٤،	٣٤	أ-١٦،	ب-١٥،	د-١١،
١٥	أ-١٤،	ب-٢١،	ج-٢١،	٣٥	أ-١٣،	ج-٠٦،	د-٠٩،
١٦	أ-١٨،	ج-١٩،	د-٠٦،	٣٦	أ-١٤،	ب-٢٠،	ج-١٨،
١٧	أ-٠٦،	ب-١١،	ج-١٢،	٣٧	أ-٠٥،	ج-١٤،	د-١٣،
١٨	أ-١١،	ب-١٩،	د-٢٠،	٣٨	أ-٢٠،	ب-٠٦،	د-٢٥،
١٩	أ-٢٠،	ب-١٩،	د-١٦،	٣٩	ب-١٩،	ج-٢٠،	د-١٠،
٢٠	أ-٢٠،	ب-٠٦،	د-١١،	٤٠	أ-١٥،	ب-٠٥،	د-١٦،

٦. **ثبات الاختبار** : تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال بمعادلة " إلفا كرونباخ " فكان معامل الثبات (٨١,٠) هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل الثبات يساوي حوالي ٧٠% ، إذ يشير "فوران" (Forlan) إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من ٥٠% . (( Forlan : 1961 : 389 ))  
ثانياً : مقياس مهارات ما وراء المعرفة : ١ - إعداد فقرات المقياس : حدد الباحث الهدف من المقياس وهو قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، تم إعداد المقياس من قبل الباحث نفسه بالاعتماد على الأدبيات الخاصة في بناء مقياس مهارات ما وراء المعرفة ، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة، واستشارة بعض الخبراء في القياس والتقييم وطرائق تدريس الاجتماعيات تضمن المهارات ما وراء المعرفة حسب تصنيف جروان ويتضمن : أ - مهارة التخطيط . ب - مهارات المراقبة والتحكم . ج - مهارات التقييم . ((جروان ، ١٩٩٩ : ٥٠-٤٨)) ٢ - صياغة فقرات المقياس : اعد الباحث مقياساً لمهارات ما وراء المعرفة تكون من (٤٠) فقرة على وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي ، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، إطلاقاً) بصيغته الأولية بما يغطي المواقف التي تشير إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس الادبي ، ولأجل التوصل إلى مقياس دقيق لمهارات ما وراء المعرفة عند الطلاب ، اعتمدت عددا من الأسس في صياغة فقرات المقياس التي حددتها الأدبيات وهي : ١ - إن تكون كل فقرة من فقرات المقياس ذات فكرة محددة و واضحة . ٢ - إن تُصاغ بعبارات سليمة ومفهومة . ٣ - إن تكون كل فقرة ذات علاقة مباشرة بمهارات ما وراء المعرفة .

#### أ- أعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة :

تعليمات الإجابة : اعد الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات المقياس بحيث تتناسب مع مستوى الطلاب بالشكل الذي يجعلها واضحة ، وتضمنت الغرض من المقياس وطريقة الإجابة عن فقراته مع أنموذج لحلها، وفكرة عن الهدف من المقياس ، وإن هذه الفقرات تعبر عن وجهة نظر الطلاب وليس لها علاقة بنجاحهم او رسوبهم ، والتأكيد على ضرورة قراءة الملاحظات عن كيفية الإجابة وبيان أن وقت الإجابة ليس محدداً ومن حق أي طالب أن يستفسر بشأن أي فقرة يجدها غير واضحة ، والتأكد من عدم التأشير بعلمتين على الفقرة الواحدة فضلاً عن ذلك تأكيد الباحث على الطلاب بأن تكون إجاباتهم مستقلة ، ولا يعتمد الطالب على إجابات زميله وبيان ضرورة أن يكون لكل واحدة منهم رأي مستقل بإجابته .

## ب- تعليمات التصحيح :

وضع الباحث التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات المقياس ( الهدف من المقياس - ضرورة قراءة الفقرة جيدا - عدم ترك أي فقرة بدون إجابة - مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة عن المقياس ) .  
ج- و - صدق المقياس :

اعتمد الباحث للتحقق من صدق مقياس مهارات ما وراء المعرفة على مؤشرين هما (( الصدق الظاهري وصدق البناء )) وهي كالآتي:

١-الصدق الظاهري : عرض الباحث المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ، وذلك للتأكد من : ١- - سلامة صياغة الفقرات وشمولها ومدى وضوحها. ٢- - مدى تمثيل الفقرات للمجال المراد قياسه. ٣- تعديل ما يجب من الفقرات سواء بالحذف أو بالإضافة أو التغيير وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم على فقرات المقياس، واستعمل الباحث مربع (كاي) كوسيلة إحصائية لاستخراج نسبة الموافقين وغير الموافقين ، و بهذا فأن الفقرات البالغة (٤٠) فقرة قد حازت على اتفاق الخبراء بنسبة (٨٣ %) وبهذا يكون قد تحقق الصدق الظاهري للمقياس  
٢-صدق البناء :

اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بوصفه محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معامل صدق فقرات المقياس ذلك في حالة عدم توافر محك خارجي ، لذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب ، وبعد استخراج النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة والجدولية لمعامل الارتباط تبين إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) كما موضح في الجدول ( ١١ ) .

## جدول ( ١١ )

معامل الصدق لفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة

ت/ الفقرة	المعامل	ت/ الفقرة	المعامل
١	٠,٣٩٥	٢١	٠,٥٦٩
٢	٠,٦٧٢	٢٢	٠,٦١١
٣	٠,٥٧٣	٢٣	٠,٦٤٦
٤	٠,٥٠٢	٢٤	٠,٦٥٣
٥	٠,٥٠٨	٢٥	٠,٤٣٠
٦	٠,٥٨٧	٢٦	٠,٣٢٩
٧	٠,٤٤٢	٢٧	٠,٥٣٩
٨	٠,٣٣٥	٢٨	٠,٦٠٩
٩	٠,٥٥٤	٢٩	٠,٥٦٨
١٠	٠,٣٧٩	٣٠	٠,٧٠٩
١١	٠,٦٧٠	٣١	٠,٥٢٣
١٢	٠,٥٨٠	٣٢	٠,٤٤١
١٣	٠,٦٣١	٣٣	٠,٣٢٥
١٤	٠,٥٩٠	٣٤	٠,٤٧٨
١٥	٠,٧٧٤	٣٥	٠,٦٤٦
١٦	٠,٤٣٩	٣٦	٠,٥٤١
١٧	٠,٣٣١	٣٧	٠,٦١١
١٨	٠,٥٥٣	٣٨	٠,٥٧٢
١٩	٠,٣٨٦	٣٩	٠,٧١٠

## د- التحليل الإحصائي للفقرات :

يكشف التحليل الإحصائي للفقرات بعض الخصائص السيكومترية للفقرات التي يتم التحقق منها خلال التحليل الإحصائي لها وهي خاصيتان تميز الفقرات ومعاملات صدقها لذلك ارتأى الباحث إن تكون عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالب وهي العينة نفسها التي طبق عليها اختبار التحصيل في معرفة معاملات القوة التمييزية ، وبعد إن طبق المقياس على طلاب عينة التحليل الإحصائي حسب الدرجات لكل طالب ولكل فقرة من فقرات المقياس وتم ترتيبها من اعلي إلى أدنى درجة ، وجدول (١٢) يبين ذلك . جدول ( ١٢ ) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
١	٠,٤٦	دال	٢١	٠,٣٩	دال
٢	٠,٥٧	=	٢٢	٠,٥١	=
٣	٠,٣٨	=	٢٣	٠,٥٢	=
٤	٠,٦٠	=	٢٤	٠,٦٥	=
٥	٠,٤٤	=	٢٥	٠,٦٢	=
٦	٠,٤٨	=	٢٦	٠,٣٧	=
٧	٠,٥٥	=	٢٧	٠,٦٠	=
٨	٠,٤٥	=	٢٨	٠,٦١	=
٩	٠,٥٨	=	٢٩	٠,٤٦	=
١٠	٠,٦١	=	٣٠	٠,٥٨	=
١١	٠,٣٥	=	٣١	٠,٥٩	=
١٢	٠,٥٨	=	٣٢	٠,٦٢	=
١٣	٠,٦١	=	٣٣	٠,٦٥	=
١٤	٠,٦٣	=	٣٤	٠,٦١	=
١٥	٠,٦١	=	٣٥	٠,٦٠	=
١٦	٠,٥٧	=	٣٦	٠,٦٠	=
١٧	٠,٤٦	=	٣٧	٠,٦٢	=
١٨	٠,٥١	=	٣٨	٠,٦٥	=
١٩	٠,٤٩	=	٣٩	٠,٤٩	=
٢٠	٠,٥٣	=	٤٠	٠,٥٨	=

ه- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه : لقد تم إستخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه عن طريق استعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجان طلاب العينة الإستطلاعية ((عينة التحليل الأحصائي)) وتراوحت معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية في مجال التخطيط (٠,٢٦ - ٠,٥٢) وفي مجال المراقبة والتحكم (٣٠,٠ - ٠,٤٧) وفي مجال التقييم (٠,٢٧ - ٠,٤٨) ، وقد أظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مقبولة و الجدول ( ١٣ ) يبين ذلك .

جدول ( ١٣ ) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه في مقياس ما وراء المعرفة

المجال	ت	معامل الارتباط	الدالة	المجال	ت	معامل الارتباط	الدالة	المجال	ت	معامل الارتباط	الدالة
--------	---	----------------	--------	--------	---	----------------	--------	--------	---	----------------	--------

التخطيط	١	٠,٥٢	دال	مجموعتان	١٥	٠,٣٨	دال	مجموعتان	٢٩	٠,٤١	دال
	٢	٠,٣٠	=		١٦	٠,٣٠	=		٣٠	٠,٢٨	=
	٣	٠,٤٧	=		١٧	٠,٤٢	=		٣١	٠,٤٣	=
	٤	٠,٤١	=		١٨	٠,٤١	=		٣٢	٠,٢٩	=
	٥	٠,٢٦	=		١٩	٠,٣٤	=		٣٣	٠,٢٨	=
	٦	٠,٢٨	=		٢٠	٠,٣٠	=		٣٤	٠,٢٧	=
	٧	٠,٤١	=		٢١	٠,٤٢	=		٣٥	٠,٤٧	=
	٨	٠,٢٦	=		٢٢	٠,٣١	=		٣٦	٠,٣٤	=
	٩	٠,٢٨	=		٢٣	٠,٤٧	=		٣٧	٠,٣٠	=
	١٠	٠,٤٧	=		٢٤	٠,٣٤	=		٣٨	٠,٤٢	=
	١١	٠,٣٤	=		٢٥	٠,٣٠	=		٣٩	٠,٤٥	=
	١٢	٠,٣٠	=		٢٦	٠,٤٢	=		٤٠	٠,٤٨	=
	١٣	٠,٤٣	=		٢٧	٠,٤١	=				
	١٤	٠,٤١	=		٢٨	٠,٣٦	=				

و- القوة التمييزية للفقرات :

لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة رُتبت درجات عينة تحليل الفقرات تنازليا من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أخذت درجات (٥٠) عليا ودرجات (٥٠) دنيا ، وقد بلغ عدد الطلاب في كلا المجموعتين (٦٠ طالبا)، وعند استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، اتضح إن الفقرات جميعها كانت مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة

رقم الفقرة	المجموعة العليا	الانحراف	المجموعة الدنيا	الانحراف	القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	المعياري	المتوسط الحسابي	المعياري	المحسوبة	الإحصائية
١	٢,٨٥١	٠,٥٣٧	١,٨٥١	٠,٩٠٧	٤,٩٣	دالة
٢	٢,٤٨١	٠,٦٤٢	١,٤٨١	٠,٧٠٠	٥,٤٦	=
٣	٢,٩٦٣	٠,١٩٢	١,٧٠٣	٠,٧٧٥	٨,١٩١	=
٤	١,٨١٤	٠,٩٢١	١,٠٧٤	٠,٢٦٦	٤,٠١٢	=
٥	٢,٧٤٠	٠,٤٤٦	١,٢٩٦	٠,٥٤١	١٠,٦٩	=
٦	٢,٥١٨	٠,٧٥٢	١,٤٠٧	٠,٧٤٧	٥,٤٤٢	=
٧	٢,٧٧٨	٠,٤٢٥	١,٢٩٣	٠,٦٢٤	١٠,٣١٨	=
٨	٢,٢٢٣	٠,٦٩٦	٦١,٢٢٤	٠,٥٧٦	٥,٧٤٣	=
٩	٢,١٤٦	٠,٨١٧	١,١١٢	٠,٣٢٠	٦,١٣٣	=
١٠	٢,٠٣٥	٠,٨٥٤	١,١٤٨	٠,٣٦٢	٤,٩٦٩	=
١١	١,٨٧٧	٠,٨٨١	١,١٤٨	٠,٦٣٢	٤,١٠٠	=
١٢	١,٨٥١	٠,٨٧٣	١,١٢٢	٠,٣٢٠	٤,١٦٦	=
١٣	٢,٧٧٨	٠,٣٢١	١,٢٨٦	٠,٦٧٨	١٠,١٦٠	=
١٤	٢,٨٥١	٠,٥٢٢	١,٤٠٧	٠,٦٣٥	٩,٠٣٩	=
١٥	٢,٦٢٣	٠,٦٢٩	٢,٣٣٣	٠,٨٩١	٢,٤٦٩	=
١٦	٢,١١٢	٠,٩٧٤	١,١٤٨	٠,٥٣٣	٤,٥٠٥	=
١٧	٢,٢٥٩	٠,٨١٣	١,٠٣٧	٠,١٩٢	٧,٦٠٢	=
١٨	٢,٠٠٠	٠,٧٨٤	١,٣٣٣	٠,٥٥٤	٣,٦٠٦	=
١٩	٢,٤٤٣	٠,٧٥١	١,٢٩٦	٠,٤٦٥	٦,٧٥٢	=
٢٠	٢,٩٢٥	٠,٢٦٦	١,٤٤٤	٠,٨٠٠	٩,١٢١	=
٢١	٢,٦٦٦	٠,٤٨٠	١,٢٥٩	٠,٤٤٦	١١,١٥٠	=

٢٢	٢,٣٣٣	٠,٧٥١	١,٣٣٣	٠,٥٠٦	٥,٧٣٦	=
٢٣	٢,٨٥١	٠,٣٦٢	١,٣٣٣	٠,٦٢٠	١٠,٩٧٧	=
٢٤	٢,٢٩٦	٠,٧٢٤	١,٣٣٣	٠,٦٢٠	٨,٢٣٠	=
٢٥	٣,١١١	٠,١٠٠	١,٩٦٣	٠,٩٧٩	٥,٤٩٩	=
٢٦	٢,٠٧٤	٠,٩١٦	١,٢٩٦	٠,٩٨٥	٣,٦٧٣	=
٢٧	٢,٢٩٦	٠,٨٢٣	١,١٨٥	٠,٤٨٣	٦,٠٤٧	=
٢٨	٢,٧٠٣	٠,٦٠٨	١,٣٣٣	٠,٦٢٠	٨,١٩٥	=
٢٩	٢,٥٩٢	٠,٧٩٧	١,٤٠٧	٠,٥٠٠	٦,٥٤٢	=
٣٠	٢,١١١	٠,٨٩١	١,٢٢٢	٠,٥٠٦	٤,٥٠٥	=
٣١	١,٨٥١	٠,٩٠٧	٢,٨٥١	٠,٥٣٧	٤,٩٣	=
٣٢	١,٤٨١	٠,٧٠٠	٢,٤٨١	٠,٦٤٢	٥,٤٦	=
٣٣	١,٧٠٣	٠,٧٧٥	٢,٩٦٣	٠,١٩٢	٨,١٩١	=
٣٤	١,٠٧٤	٠,٢٦٦	١,٨١٤	٠,٩٢١	٤,٠١٢	=
٣٥	١,٢٩٦	٠,٥٤١	٢,٧٤٠	٠,٤٤٦	١٠,٦٩	=
٣٦	١,٤٠٧	٠,٧٤٧	٢,٥١٨	٠,٧٥٢	٥,٤٤٢	=
٣٧	١,٢٩٣	٠,٦٢٤	٢,٧٧٨	٠,٤٢٥	١٠,٣١٨	=
٣٨	٦١,٢٢٤	٠,٥٧٦	٢,٢٢٣	٠,٦٩٦	٥,٧٤٣	=
٣٩	١,١١٢	٠,٣٢٠	٢,١٤٦	٠,٨١٧	٦,١٣٣	=
٤٠	١,١٤٨	٠,٣٦٢	٢,٠٣٥	٠,٨٥٤	٤,٩٦٩	=

ز - ثبات المقياس : وجدت عدة طرائق لحساب الثبات وقد اختار الباحث طريقة إعادة الاختبار ، كونها أسهل الطرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد ولقياس السمة نفسها ، لذا اعتمد على درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، لذا طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (٢٤) يوما وبعد الانتهاء من التطبيق حسب الثبات بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، بين درجات التطبيقين بلغ الارتباط (٨٢,٠) وهو معامل ثبات جيد ح - وصف المقياس بصيغته النهائية : يتألف مقياس مهارات ما وراء المعرفة في البحث الحالي بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة ، وكل فقرة لها خمسة بدائل بإعطاء الدرجة (٥) للبديل الأول ، والدرجة (٤) للبديل الثاني، والدرجة (٣) للبديل الثالث، والدرجة (٢) للبديل الرابع ، والدرجة (١) للبديل الخامس ، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحسب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس .

تاسعاً : إجراءات تطبيق التجربة :

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الأحد ١٠/٧/٢٠٢١م، ودّرسهم بنفسه ، وفقاً للخطط التدريسية التي أعدّها، فدرّس المجموعة التجريبية باستعمال برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق ، أما المجموعة الضابطة فدرّسها وفق الطريقة التقليدية .

ب . أعطيت المادة التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ضماناً لتساوي المجموعتين فيما تتعرض له من معلومات على وفق المتغير التابع معها، كما أعطي الواجبات الصفية نفسها لمجموعتي البحث.

ج . درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه، وذلك تحاشياً للاختلاف الذي ينجم عن اختلاف المدرس ومدى إطلاعه على طبيعة المتغير التجريبي عند المعالجة في كل مجموعة.  
تاسعاً : إجراءات تطبيق التجربة :

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الحد ٢٠٢١/١٠/٧م، ودرسهم بنفسه ، وفقاً للخطط التدريسية التي أعدها، فدرس المجموعة التجريبية باستعمال برنامج قائم على نظرية التدفق، أما المجموعة الضابطة فدرسها وفق الطريقة التقليدية .

ب . أعطيت المادة التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ضماناً لتساوي المجموعتين فيما تتعرض له من معلومات على وفق المتغير التابع معها، كما أعطي الواجبات الصفية نفسها لمجموعتي البحث.

ج . درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه، وذلك تحاشياً للاختلاف الذي ينجم عن اختلاف المدرس ومدى إطلاعه على طبيعة المتغير التجريبي عند المعالجة في كل مجموعة.

د . تطبيق اختبار التحصيل : أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل يومين من موعد الامتحان ، وتم تطبيق اختبار التحصيل على مجموعتي البحث يوم الاثنين ٢٠٢٢/١/١٠ ، وفي وقت واحد في الساعة (٢:٥٠) من مساء يوم الاثنين .

هـ . طريقة تصحيح الاختبار : بعد تطبيق الاختبار والحصول على الدرجات قام الباحث بتصحيح الإجابات على وفق مفتاح وضعه الباحث للتصحيح ، وخصص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة، وعوملت الفقرة المتروكة والفقرات التي تحتوي على أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة، ثم فرغت الإجابات تمهيداً للمعالجة الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث .

و . تطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي : قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي على طلاب مجموعتي البحث يوم الموافق الثلاثاء ٢٠٢٢/١/١١ ، وبعد ذلك حسبت الدرجات ، واستخرجت النتائج النهائية للمقياس .

عاشراً : الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات استخدمت طرقاً إحصائية وصفية تحليلية مستفيدةً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

الفصل الرابع عرض نتائج البحث وتفسيرها:- عرض نتائج البحث : بعد انتهاء الباحث من تجربة البحث هذا على وفق الخطوات والإجراءات التي أشير إليها في الفصل الثالث ، يعرض الباحث في هذه الفصل النتائج التي توصل إليها في ضوء فرضيات البحث وتحقيقاً لهدفه من خلال إجراء الموازنة الثنائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الذي طبق في نهاية التجربة ، ومن ثم إجراء الموازنة الثنائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس مهارات

ما وراء المعرفة القبلي والبعدي، الذي طبق بعد اختبار التحصيل في نهاية التجربة ، وبعد معرفة النتائج يقوم الباحث بتفسير النتائج التي تم التوصل إليها ، كما يلي :

نتائج الفرضية الأولى للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وتفسيرها :

نصت الفرضية الاولى بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مقياس مهارات ما وراء المعرفة .ولغرض التحقق من صحة الفرضية الاولى ، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (١٤,٣٣) وبانحراف معياري (٣,٤٠٦) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٢٠,٤١٥) وبانحراف معياري (٢,١٣٨) ، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٩) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، واتضح أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ، وهذا يشير إلى ان التدريس بهذا البرنامج الذين درسوا مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ذو تأثير على طلاب المجموعة التجريبية وجدول (١٥) يوضح ذلك. جدول (١٥) القيم الإحصائية للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	التجريبية	٣٠	١٤,٣٣	٣,٤٠٦	٢٩	٤,٠٩	٢	دلالة لصالح الاختبار البعدي
بعدي			٢٠,٤١٥	٢,١٣٨		٤,٠٩	٢	

ويمكن ان يفسر الباحث السبب في ذلك التحسن هي المرونة في استخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق ، و الذي أدى إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ، ولما يحتويه هذا البرنامج من اساليب وطرائق وتقنيات تدريسية حديثة متنوعة، فضلا عن تهيئة البيئة الملائمة الخالية من الخوف والارتباك و شعور الطلاب بالراحة أثناء

الدرس، مما أدى إلى زيادة الانتباه والحوار والمناقشة لدى الطلاب والتفاعل مع الوسائل والتقنيات الحديثة ، واقبالهم على الدرس لما شاهدوه داخل غرفة الصف من عرض للمواد التعليمية بطريقة مغايرة للطريقة التقليدية المعتادون عليها في تدريسهم لمادة التاريخ . نتائج الفرضية الثانية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وتفسيرها : نصت الفرضية الثانية بأنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفق الطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة . ولغرض التحقق من صحة الفرضية الثانية ، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (١٣,١١) وبانحراف معياري (٢,٠١٨) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (١٣,٠١) بانحراف معياري (٢,٠١٣) ، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٢١) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، واتضح أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين درسوا مادة تاريخ أوربا امريكا الحديث والمعاصر بالطريقة التقليدية ، اي انه ليس هنالك تأثير واضح ، وجدول (١٦) يبين ذلك. جدول (١٦) القيم الإحصائية للمجموعة الضابطة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبارين القبلي والبعدي

الانحياز	المجموعة	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	الضابطة	٣٠	١٣,١١	٢,٠١٨	٢٩	١,٣٢١	٢	غير دال
بعدي			١٣,٠١	٢,٠١٣				

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى قلة استعمال التقنيات التربوية الحديثة التي وظفت للمجموعة التجريبية ، وكان الاعتماد لطلاب المجموعة الضابطة في التدريس وفق الطريقة عرض نتائج الفرضية الصفريّة الثالثة ( اختبار التحصيل ) وتفسيرها : نصت الفرضية الصفريّة الثالثة بأنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل . ولأجل التحقق من صحة الفرضية تم

تطبيق اختبار التحصيل البعدي على مجموعتي البحث ، وبعد احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث ، أتضح إن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق بلغ (٣٠،٩٦) بانحراف معياري (١٩،٩٥) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (٢٧،٦٩) بانحراف معياري (١٦،٨٩) ، ولأجل معرفة الفرق الاحصائي بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، وتبين إن القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) اصغر من القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤،٠١) ودرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وهذا يدل أن هناك فرق ذو دلالة احصائية في القيمة التائية، والفرق هو تفوق درجات طلاب الصف الخامس الادبي ( طلاب المجموعة التجريبية ) الذين درسوا مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ببرنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في اختبار التحصيل البعدي على درجات ( طلاب المجموعة الضابطة ) الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية كما مبين في الجدول (١٧) . جدول (١٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) في اختبار التحصيل

المجموعة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠،٥)
التجريبية	١٠	٣٠،٩٦	١٩،٩٥	٤،٠١	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	١٠	٢٧،٦٩	١٦،٨٩	١٦،٨٩	

ويمكن للباحث ان يفسر نتائج الفرضية الثالثة بان طبيعة هذا البرنامج في العملية التعليمية من طريق خطوات منظمة اتاحت جواً علمياً من الفاعلية داخل غرفة الصف من طريق المام الطلاب بالموضوعات التي درسها الباحث خلال فترة التجربة ، وذلك ادى الى زيادة تحصيلهم الدراسي ، وساعدت في زيادة كفاءتهم للتعلم ، ووفرت بيئة تعاونية اتاحت لهم فرص التعبير عن افكارهم ، وتبادل المعلومات بينهم داخل الصف وبين طلاب المجموعة الواحدة مع بعضهم البعض ، كما استطاع هذا البرنامج التغلب على العديد من معوقات التعليم التقليدي ، مما ادى الى زيادة درجات تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي (طلاب المجموعة التجريبية) في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر . عرض نتائج الفرضية الصفوية الرابعة ( مقياس مهارات ما وراء المعرفة ) وتفسيرها: نصت الفرضية الصفوية الثانية بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق و متوسط درجات طلاب

المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة . ولأجل التحقق من صحة الفرضية تم تطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة على مجموعتي البحث ، وبعد احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث ، أتضح إنَّ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق بلغ (٢٨,٦٦) بانحراف معياري (١٧,٨٥) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (٢٥,٩٩) بانحراف معياري (١٤,٧٩) ، ولأجل معرفة الفروق الاحصائية بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج، تبين إن القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) اصغر من القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,٠٦) وبدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يدل أن هناك فرق ذو دلالة احصائية في القيمة التائية والفرق هو تفوق درجات (طلاب المجموعة التجريبية) الذين دُرِّسوا مادة التاريخ ببرنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مقياس مهارات ما وراء المعرفة على درجات (طلاب المجموعة الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية كما مبين في الجدول (١٨) . جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي

القيمة التائية	الفرق المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط البعدي	المتوسط البعدي	المتوسط البعدي	المتوسط البعدي	المتوسط البعدي
٢	٣,٠٦	٥٨	١٧,٨٥	٢٨,٦٦	٣٠	٣٠	٣٠
٢	٣,٠٦	٥٨	١٧,٨٥	٢٨,٦٦	٣٠	٣٠	٣٠

ويمكن للباحث ان يفسر نتائج الفرضية الرابعة الخاصة بمقياس مهارات ما وراء المعرفة لما قدمه هذا البرنامج من إيضاح للمعلومات ، وتوكيد للأفكار ، واستنتاج العلاقات بين الأفكار المألوفة وغير المألوفة ، وتبيان العلاقات بين الجزء والكل ، وتسلسل المعلومات والأحداث التاريخية ، إذ أن هذا البرنامج لا يزود الطلاب بالمعرفة فحسب بل يعلمهم كيف يحصلوا عليها من مصادر حديثة متنوعة ، مما ينمي لديهم مهارات التفكير العليا ، مما ساعدتهم على التخطيط لما يقومون به من اجراءات بهدف الحصول على المعرفة ، ومكنتهم أيضاً من مراقبة ما تم التخطيط لأجله ، بهدف اصدار قرار أو تقويم مناسب للقضايا التي تواجههم ، ومن ثم تزيد من مهاراتهم في استعمال أدوات فوق معرفية للتعليم فتساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتقديرها ، بينما الطريقة التقليدية المستعملة في تدريس المجموعة الضابطة قد ركزت على المادة العلمية ، وكيفية إيصال المعلومة دون التركيز على جوانب أخرى تساعد على زيادة فعالية الطلاب وتنمية قدراتهم العقلية ، وتغذيهم بمهارات ما وراء المعرفة . الاستنتاجات في ضوء تجربة البحث استنتج الباحث ما يأتي : ١- أن التدريس بالطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة ليس له اثر او فرق واضح في الاختبار القبلي على البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة .

٢ - تصميم برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق جاء مراعيًا للفروق الفردية بين طلاب المجموعة التجريبية ، واكسابهم الخبرات المعرفية التعليمية المختلفة ، والتي شعر الطلاب بممارسة دورهم في عملية التدريس التوصيات:- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ما يلي : تشجيع مدرسي المادة من قبل المشرفين على استخدام برامج تعليمية حديثة في التدريس كنوع من التغيير والتنوع في تقديم انماط تعلم المعلومات للطلبة . المقترحات استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء البحوث التالية :

١- فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في اكتساب المفاهيم التاريخية و الاحتفاظ بها عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

٢- اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في تنمية مهارات التفكير التحليلي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ  
--المصادر العربية والاجنبية ..

القران الكريم

أبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، (ت ٧١١ هـ)، (٢٠١١ م): لسان العرب، ط٧، م٣، دار صادر، بيروت- لبنان-

ابو رياش ، حسين محمد (٢٠٠٧) : التعلم المعرفي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

أباطة، أمال عبدالسميع، (٢٠١٠م): بناء مقياس التدفق، مصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الأعسر، صفاء، وعلاء الدين احمد كفاي، (٢٠٠٠م): الذكاء الوجداني، دار قباء للنشر مصر، القاهرة.

الجعافرة، عبد السلام يوسف، (٢٠١١م): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن

الحموز، محمد عواد، (٢٠٠٤م): تصميم التدريس، دار وائل للنشر، عمان الأردن

الحيلة، محمد محمود، توفيق أحمد مرعي، (٢٠٠٩م): المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الظاهر، زكريا محمد، وآخرون، (١٩٩٩م): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمان- الأردن.

الزغول، عماد عبد الرحيم، وشاكر عقلة المحاميد، (٢٠٠٧م): سكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان

الدوري، وصال محمد جابر محمد، (٢٠٠٣م): فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية- ابن رشد- الأردن.

الدباغ، فخري ، وآخرون (١٩٨٣) : اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل ، العراق .

العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .  
الرزائي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (١٩٨١م): مختار الصحاح، دار الرسالة الكويت.

الزبيدي، شليز عبد الله علي، (٢٠٠٥م): التوجهات الدافعية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

السعدون، مناف صالح، (١٩٩٠م): الكتاب المدرسي، دار المجد، بيروت.

باكير، فايزة، (٢٠١٢م): تصميم برنامج تدريسي لمادة النحو وفق مبادئ نظرية التدفق في الصف الأول الثانوي دراسة تجريبية في ثانويات محافظة دمشق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة دمشق- كلية التربية.

- . چناني، حسين شنين، (٢٠١٣م): فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد
- . جمهورية العراق، وزارة التربية، (٢٠١٢م): الإطار العام الجديد للمناهج العراقية، بغداد- العراق
- . جواد، فاتن عبد الواحد، (٢٠١٥م): التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية- كلية التربية.
- . جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي، دبي ، الامارات .
- زيتون، حسن حسين، (٢٠٠١م): تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، مصر- القاهرة.
- سمارة، نواف أحمد، وعبد السلام موسى العاديلي، (٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- سعادة، جودت، وعادل السرطاوي (٢٠٠٣) : استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، دار الشروق ،
- عبيد، وليم (٢٠٠٠): ما وراء المعرفة المفهوم والدلالة ، الجمعية المصرية للقراءة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن
- . علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠م): القياس والتقويم التربوي والنفسي، وأساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر- القاهرة.
- قطامي، نايفة، (٢٠٠٤م): مهارات التدريس الفعال، دار الفكر عمان- الأردن.
- قطامي، يوسف محمد، وآخرون (٢٠٠٨م): تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر للطباعة، عمان- الأردن.
- كشاش، أزهار علوان، (٢٠١١م): فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة المناهج والكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد- التربية ابن رشد.
- لافي، سعيد عبد الله، (٢٠٠٨م): إستراتيجية بنائية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد (١٣٣)
- مرعب، فاضل باني، (٢٠١٥م): فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير المنطومي عند طلاب الصف الرابع الأدبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
- Brown, Frederick, (1981), G. Mea Swing Classroom achievement hart and Winston. InC, New York. Brown, Frederick, (1981), G. Mea Swing Classroom achievement hart and Winston. InC, New York.
- Csikszentmihalyi, M. & Larsen, R. (1987). "Validity and Reliability of the Experience-Sampling Method". The Journal of Nervous and Mental Disease. Vol. 175, No. 9, pp.526-536.
- Eble, R. I. (1972) Essentials of Education and measurement , 2nd ed . New Jersey Hall .
- Mihalyi & I. Csikszent Mihalyi (Eds), Optimal Experience: Psychological studies of flow in consciousness (pp. 364-383). New York: Cambridge University Press.
- Massimini, F. & Carli, M. (1988): The systematic assessment of flow in daily experience" in M. Csikszentmihalyi & I. Csikszentmihalyi (Eds.), Optimal Experience: Psychological studies of flow in consciousness, (PP. 288-306), New York: Cambridge University Press.
- ERLG Carson-J implementing Anchord Instacion New Yourk 2010

